

تصور مقترح لتفعيل دور المعلم النوعي في تحقيق
التربية الوجدانية في ضوء بعض المتغيرات
المجتمعية المعاصرة

إعداد

أ.م.د/ هانم خالد محمد محمد سليم
أستاذ أصول التربية المساعد - قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق
dr.hanimkhalid@yahoo.com

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه وأهم المعوقات التي تحول دون ذلك .
 واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم إعداد استبانة كأداة للدراسة تتضمن أسس ومكونات التربية الوجدانية وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠ معلم ومعلمه) تخصص التربية الفنية والتربية الموسيقية بمحافظة الشرقية .
 وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :
 وجود قصور في دور المعلم النوعي لتحقيق التربية الوجدانية ، وقد يرجع ذلك لقلة الوعي بأهمية الجوانب الروحية والوجدانية ، وقلة الإلمام بأسس ومكونات التربية الوجدانية ، وصعوبة قياس المرود أو العائد منها ، وكذلك عدم إدراجها ضمن عملية تقويم الطلاب حيث يتم التركيز على الجوانب المعرفية والتحصيلية القائمة على الحفظ والتلقين ، وفي ضوء ذلك تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور المعلم النوعي سواء كان في مرحلة الإعداد بكلليات التربية النوعية أو أثناء الخدمة لتحقيق التربية الوجدانية .
الكلمات المفتاحية : المعلم النوعي - التربية الوجدانية - المتغيرات المجتمعية المعاصرة .

Abstract

The study aims at identifying the role of the specific teacher in fulfilling the emotional education for his students and pinpointing the obstacles to achieve it .

The study follows the descriptive methodology. A questionnaire is designed as the study instrument, consisting of principals and contents of the emotional education. The study sample contains (100 male-and-female teachers) specialized in Art and Music education in Sharqia.

It was concluded that there is a shortage in the role of the specific teacher in fulfilling the emotional education, which could be due to ignorance about the importance of emotional and spiritual aspects; lack of information about the principals and contents of the emotional education; difficulty of measuring its feedback. Besides , it is not involved in the evaluation process for students , since the major focus is on the cognitive aspect depending on memorizing.

Accordingly, a suggested framework presented stimulate the role of the specific teacher – whether for student or in – service teacher – in fulfilling the emotional education.

Keywords: specific teacher – emotional education – contemporary community varia

المقدمة:

يشهد المجتمع الدولي والمحلي في الوقت الحاضر مجموعة من المتغيرات والمستجدات أثرت بشكل مباشر على كافة نواحي حياة الإنسان المعاصر ، وألقت بظلالها السلبية على الشخصية الإنسانية وتجسد ذلك في ظهور آراء وأفكار وتصرفات وأفعال وسلوكيات غريبة عن قيم وتقاليد وعادات وأعراف مجتمعنا المصري، وأفرز ذلك الكثير من المشكلات المجتمعية منها توتر واضطراب العلاقات الإنسانية والأسرية وشيوع الفردية والأنانية والعزلة والتوحد وفقدان الأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي والعيش في العالم الخيالي الافتراضي الناتج عن التقدم المذهل في وسائل الاتصال والتكنولوجيا وارتفاع نسب الفقر واجتياح التيار المادي الجارف معظم دول العالم وتحكمه في العلاقات بين الأفراد و الدول مما يتطلب إعداد وتكوين الشخصية الإنسانية التي تستطيع التعامل مع كل ما سبق ، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال توفير بيئة تربية انسانية تركز على تحقيق التربية الوجدانية كهدف أساسي للعملية التربوية .

ومن ثم يعد الاهتمام بالتربية الوجدانية في الوقت الحاضر أحد السمات الهامة المميزة للمجتمعات المتقدمة والراقية لما لها من دور كبير في إعداد وتكوين الشخصية المتكاملة والمتزنة للفرد حيث أن " للتربية الوجدانية أهمية كبيرة في بناء شخصية الطفل وسلامته النفسية من العقد والاتجاهات السلبية وإكسابه مختلف العادات الصالحة إلى جانب الاتجاهات السليمة والقيم النبيلة المرغوب فيها " ^(١) كما أنها "تعمل على السمو والعلو بالإنسان ، وأنها سبيل الفرد إلى إقامة علاقات إيجابية مع البشر والكون والحياة " ^(٢) لذا يمكن اعتبار " الناحية الوجدانية هي المدخل الطبيعي نحو إحداث تربية متكاملة وبناء شخصية متزنة قادرة على التفاعل مع المجتمع الذي تعيش فيه تأثيراً وتأثراً " ^(١)، ولعل ذلك ما دفع بعض الباحثين وخاصة في مجال علم النفس إلى المطالبة بدراسة الجوانب الروحية والوجدانية محذرين من أن إهمال ذلك الجانب من الدراسات الشخصية أدى إلى قصور واضح في فهم سلوكيات وتصرفات الإنسان ، لأن النفس البشرية في الغالب أعمق من محيطات الأرض يصعب سبر غورها ومن ثم يعد واهم من يعتقد أنه يستطيع أن يلم ويفهم كينونة النفس الإنسانية .

ورغم تلك الأهمية إلا أنه من الملاحظ غياب التركيز على الجوانب الوجدانية والروحية في معظم أنظمة التعليم المعاصرة وخاصة في الدول النامية ومنها مصر حيث " يطلق على هذا العصر عصر الأمية الوجدانية Emotional illiteracy فمن أسوأ ما فينا هو أن نترك نفوسنا نتفكك فنشعر بالعقول ونفكر بالعواطف فالعقل والعواطف والدوافع - وهم التركيبة الثلاثية للإنسان يجب أن يعملوا معاً جميعاً في تناغم وتكامل لأن غياب أي منهما عن الآخرين يحد من فاعلية الآخرين " ^(٣) ، كما أن الأهداف الوجدانية ما زالت هي الأقل اهتماماً وحظاً في العملية التربوية داخل مؤسساتنا التعليمية إذا ما قورنت بالأهداف الأخرى مما يؤثر سلباً في تكوين شخصية التلاميذ كما يوجد " تندي في وعي المناهج التربوية بأهمية البناء النفسي الوجداني للأفراد وخاصة الطفل ، الأمر الذي يحرم الطفل من النمو الوجداني والمعرفي الجسدي ومن تنمية مهاراته بما يتطلبه العصر " ^(٤) كل ذلك أدى إلى انتشار الكثير من المظاهر السلبية في المجتمع حيث مازالت التربية الوجدانية الفريضة الغائبة في نظامنا التعليمي بكل عناصره فكراً وتطبيقاً وتدريساً وإدارة ونشاطاً وتقويماً .

ويعد المعلم عامة والمعلم النوعي خاصة من أهم عناصر العملية التربوية الذي ينبغي عليه تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه ولا يستطيع المعلم النوعي القيام بدوره على الوجه الأكمل إلا إذا أحسن إعداده وتميمته مهنيًا بالتركيز على الجوانب الوجدانية وتدريبه على توظيف العاطفة والمشاعر والوجدان في المواقف التربوية والأنشطة المدرسية المختلفة وعلى كيفية التحكم وضبط التصرفات والأفعال الصادرة منه وإليه من تلاميذه خاصة وسط هذا الكم الهائل من المتناقضات المجتمعية والضغوط النفسية والتحديات الاقتصادية لما له من تأثير إيجابي وفعال في غرس القيم والمبادئ السامية وتنمية المشاعر والأحاسيس المرهفة وتحقيق الأمن والطمأنينة والارتياح النفسي لتلاميذه من خلال توفيره لبيئة تربوية آمنة وجذابة تشجع التلاميذ على العمل الجاد والالتزام بالعدادات والسلوكيات والأفعال المرغوب فيها وتنمية قيم الانتماء والولاء للأسرة والوطن .
ونظراً لأهمية التربية الوجدانية ودورها في تكوين الشخصية السوية للتلميذ نالت اهتمام بعض الباحثين ومن هذه الدراسات :

- دراسة ابتسام محمد عيسى وليلى محمد على (٢٠٠٦) : " أثر الثقافة الدينية في التربية الوجدانية للطفل " (٥) والتي هدفت إلى التعرف على خصائص الشعور الديني لدى طفل الروضة وأهميته وتأثيره في شخصية الطفل ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدة نتائج منها : أن للثقافة الدينية أثر واضح في تحقيق التربية الوجدانية للطفل وأن هناك العديد من التطبيقات التربوية تسهم في تنمية الشعور الديني لديه ثم وضعت الدراسة بعض الإرشادات للمعلم والمربي .
- دراسة رفعة الزعبي (٢٠٠٦) : " دور المدرسة في التربية الوجدانية " (٦) والتي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تحقيق التربية الاجتماعية والانفعالية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها : أن للمدرسة دور كبير في تطوير الكفاءة الاجتماعية والانفعالية للأطفال وذلك من خلال إكسابهم المهارات والمعارف والقيم المطلوبة في إطار المنهج المدرسي أو كمادة مستقلة وأنه ينبغي توفير المناخ الإيجابي كشرط أساسي لنجاح عمليتي التعليم والتدريب للطفل .
- دراسة سامية مصطفى الخشاب (٢٠٠٦) : " دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل " (٧) والتي هدفت إلى التعرف على الخصائص والمقومات التي يجب أن تتوفر في الأسرة والاعتبارات التي يجب أن تراعيها لتحقيق التربية الوجدانية للطفل واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها : أن توفير المناخ الأسري الجيد يسهم في تحقيق التربية الوجدانية للأطفال من خلال العلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة والمعاملة الحسنة والرعاية الجيدة وغرس القيم الدينية والأخلاق في وجدان الطفل وتشجيع الإنجاز وتنمية الإبداع .

- دراسة سمير عبد الوهاب (٢٠٠٦) : " التربية الوجدانية للأطفال تساؤلات ومنطلقات " ^(١) والتي هدفت إلى تحديد المقصود بالتربية الوجدانية ومصادرها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى وجود فروق بين التربية الوجدانية المستمدة من التراث الإسلامي والتربية الوجدانية المستمدة من نظريات الغرب وفلسفاتهم ، كما حددت الدراسة عدة منطلقات أساسية يمكن من خلالها تحقيق تربية وجدانية صحيحة لأطفالنا.

- دراسة سهير كامل أحمد (٢٠٠٦) : " التربية الوجدانية والصحة النفسية للطفل " ^(٨) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التربية الوجدانية والصحة النفسية للطفل وتوصلت إلى عدة نتائج منها : أن الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة أهم المؤسسات المنوط بها تحقيق التربية الوجدانية للطفل وأن هناك العديد من الإجراءات الوقائية والعلاجية لتفادي الاضطرابات الوجدانية لدى الأطفال .

- دراسة منى محمد على جاد (٢٠٠٦) : " التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع " ^(٩) والتي هدفت إلى الكشف عن دور الأسرة والمجتمع في تحقيق التربية الوجدانية للطفل واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدة نتائج منها : أن للتربية الوجدانية أهمية كبيرة في إعداد وبناء شخصية الإنسان وخاصة في مرحلة الطفولة وأن للأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام دور هام في تحقيق ذلك .

- دراسة محمد عبد الغنى عبود (٢٠٠٦) : " أثر الثقافة الدينية في التربية الوجدانية للطفل " ^(١٠) والتي هدفت إلى تحديد مفاهيم الوجدان ، الانفعال الوجداني ، التربية الوجدانية ، الذكاء الوجداني ، و دراسة العلاقة بين التربية الوجدانية والثقافة الدينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدة نتائج منها : وجود تداخل بين المفاهيم المرتبطة بالتربية الوجدانية ووجود علاقة وثيقة بين الثقافة الدينية والتربية الوجدانية الصحيحة .

- دراسة عواطف إبراهيم الصقري (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) : " التربية الوجدانية عند ابن القيم الجوزية " ^(١١) والتي هدفت إلى وضع رؤية مستقبلية لتربية طفل الروضة وجدانياً في ضوء آراء ابن القيم الجوزية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدة نتائج منها : وجود عدة تحديات تواجه تربية الطفل في المدرسة الابتدائية ، وأهمية الوعي بالطبيعة الإنسانية ككل متكامل ووحدة متناغمة منسجمة تتكون من الروح و القلب والنفس والعقل ، وأهمية إشباع الحاجات الإنسانية والتركيز على الانفعالات الإيجابية والأفكار المتفائلة عن الكون والحياة ، وتنمية الذوق والمشاعر والعواطف وزيادة التأمل والنصح الروحي للإنسان .

- دراسة محمد على أحمد الشهري (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) : " التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية " ^(١٢) والتي هدفت إلى التعرف على مفهوم وأسس التربية الوجدانية للطفل في الإسلام وأهم العوامل المؤثرة عليها وأهم تطبيقاتها

التربوية ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها : أن التربية الوجدانية جزء لا يتجزأ من التربية الإسلامية وأن للطفل حاجات وجدانية ينبغي على المعلمين والآباء إشباعها وأن الحرمان من إشباعها قد يؤدي إلى خلل في الاتزان النفسي ، وأن محتوى المناهج الدراسية ينبغي أن يساهم في تحقيق أهداف التربية الوجدانية للطفل .

- دراسة شيرين محمد إسماعيل الديسبي (٢٠٠٩) : " التربية الإرادية والوجدانية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإمكانية الاستفادة منها في الإصلاح التربوي"^(١٣) والتي هدفت إلى تحديد المقصود بالتربية الإرادية والوجدانية وأهم الركائز والمبادئ التي تستند إليها والكشف عن أهدافها وأهم الأساليب المتبعة لتحقيقها وجوانب الإصلاح التربوي التي يمكن أن تستفيد منها ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتوصلت إلى عدة نتائج منها : وجود ضرورات تحتم الاهتمام بالتربية الإرادية والوجدانية منها : الضرورة الشرعية والذاتية والاجتماعية والاقتصادية وأن التربية الإرادية والوجدانية تستند إلى ركائز إيمانية وأخلاقية وقيمية وأن التربية الإرادية والوجدانية تسعى إلى تحقيق الصلة المثلى بالله والكون وتنمية الضمير الإنساني ويحقق الشخصية الإنسانية المتكاملة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .

- دراسة إجنات وآخرون (2011) Ignat et al., : " تدريب المعلمين على التعليم العاطفي الإحتياجات والتقدير أو (طبقاً لتقدير الإحتياجات)"^(١٤) والتي هدفت إلى التعرف على دور الكفاءة المهنية للمعلمين في توفير متطلبات التعليم العاطفي داخل الفصول الدراسية الرومانية في ضوء مراجعة إحتياجات المعلمين الخاصة بالتعليم العاطفي و توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود إختلاف في الإحتياجات العاطفية والاجتماعية للمعلمين ترجع إلى متغيرات خاصة بالجنس والتخصص والسن وقلّة الإهتمام بالإحتياجات العاطفية للتلاميذ في المدرسة ووجود حاجة ماسة لتنمية المهارات العاطفية والاجتماعية للمعلمين و المربين في المدرسة والأسرة وضرورة تطوير المناهج الدراسية لتتضمن جوانب عاطفية ووجدانية .

- دراسة مورتاري (2014) Mortari, : " العاطفة والتعليم وانعكاسها على الخبرة العاطفية"^(١٥) والتي هدفت إلى التعرف على أثر تجربة تثقيفية في دورة للدراسات العليا في كلية التربية بجامعة فيرونا بإيطاليا على تسهيل فهم الذات العاطفي لدى الطالب المعلم وقد إتبعت الطريقة الإستقرائية لتحليل ونفسير الآراء والمشاعر من خلال كتاباتهم في نهاية التجربة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن الطلاب شاركوا تلقائياً وعن رغبة في التجربة التربوية والتي مرت بمراحل مختلفة ، وارتفاع درجة الوعي بفهم مشاعرهم الخاصة ، وأن النظرية المعرفية للعواطف تعد أساساً لفهم العواطف وللتعليم العاطفي .

- دراسة بالومينو وآخرون (2014) Palomino et al., : " الذكاء العاطفي لدى طلاب التعليم الثانوي في السياقات متعددة الثقافات"^(١٦) والتي هدفت إلى التعرف على الفرق

بين تطور مستوى الذكاء العاطفي لطلاب التعليم الثانوي الأسبانيين والمهاجرين وطبقت الدراسة استبياناً للتعليم العاطفي على ٩٤ طالباً من التعليم الثانوي في مقاطعة " خاين " بأسبانيا وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى التعليمي ممثلاً في تقدير الدرجات بين الطلاب من ثقافات مختلفة ووفقاً لأصولهم وأن الطلاب الأسبان الأكثر مهارة في فهم ومراقبة مشاعرهم وتوصيلها للآخرين ، وأن الطلاب الأصغر سناً أكثر إيجابية مما يتطلب تنفيذ البرامج التي تنمي الذكاء العاطفي مع المراهقين من ثقافات متعددة وتطوير مهاراتهم ومن ثم تحقيق مجتمع أكثر إنسانية وعدالة وإقامة مجتمع خال من الصراعات .

- دراسة شاريتاكي(2015),Charitaki: " تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على التعليم العاطفي وتنمية الأطفال الصغار الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد " ^(١٧) والتي هدفت إلى تقييم نتائج المشروع البحثي لتنمية التعليم العاطفي للأطفال الصغار من سن ٥-٧ سنوات والذي تضمن التعرف على التربية الوجدانية من خلال رسم العواطف والتعرف على العواطف من الصور واختيار العاطفة وفقاً لوضع الصور، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود أثر إيجابي وتحسن واضح في المهارات الاجتماعية والعاطفية للأطفال نتيجة لإستخدام التكنولوجيا ، وأن الأطفال أكثر قدرة على فهم التعبيرات الأساسية مثل البكاء والضحك ، وأن المعلمين و أولياء الأمور أكدوا على وجود ردود فعل للأطفال في حالات عاطفية محددة .

- دراسة نافاس(2015),Navas: " التعليم العاطفي والتوظيف بين طلاب التعليم العالي " ^(١٨) والتي هدفت إلى الكشف عن دور التعليم العاطفي و الذكاء العاطفي في تحسين فرص العمل والتوظيف والنجاح المهني وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنه لا يمكن تصور المستقبل التعليمي بدون التعلم العاطفي المهني الذي يعزز الشخصية الاجتماعية والنجاح الأكاديمي ، وأن الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً حاسماً في تحقيق الشخصية لأهدافها والنجاح المهني ، وأن نقص المهارات العاطفية يؤدي إلى مشاكل داخل وخارج الفصول الدراسية ، وأن الذين يتعلمون المهارات الاجتماعية والعاطفية هم الأكثر نجاحاً في جميع مجالات الحياة .

- دراسة دياز وآخرون(2016),Diaz,et al.: " التعليم العاطفي والصحة لدى طلاب التمريض " ^(١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن المهارات العاطفية والاجتماعية لطلاب التمريض من خلال التمارين العملية التي يتدربون عليها ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وقد طبقت الدراسة على عينة من ١٠٨ طالب تمريض بالسنة الأولى بجامعة كاتوليكا مورسيا بأسبانياً من خلال ورش عمل و ٤ عمليات جراحية وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ضرورة الإهتمام بالتربية الوجدانية والمهارات العاطفية لتلاميذ المدارس ولطلاب الجامعات ، وأنه للتدريب وورش العمل نتائج إيجابية بتحسين المهارات العاطفية وضرورة إقرار التربية الوجدانية المستمرة ، وأن يؤخذ في الاعتبار التنوع بين الثقافات .

- دراسة فيليلا وآخرون (Filella, et al. (2016): " تقييم برنامج التعليم العاطفي " سعيد ٨-١٢ من أجل حل حازم و جذري للصراعات بين الأقران (التلاميذ) " (٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج التدريب في الإدارة العاطفية (سعيد ٨-١٢) على تعليم الكفاءات العاطفية للتلاميذ لحل الصراعات بطريقة حاسمة ، والذي يتكون من ٢٥ شكل أو نوع من الصراعات ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وطبق البرنامج على ٥٧٤ طالباً بالتعليم الابتدائي وتم تسجيل الحكايات وسلوكيات الصراع والأداء الأكاديمي للتلاميذ ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : أن برنامج التعليم العاطفي (سعيد ٨-١٢) أدى إلى تحسن كثيراً من الكفاءات العاطفية للتلاميذ وإنخفاض مستويات القلق وتحسين الجو في الملعب و الفصل مما يزيد بشكل ملحوظ من النجاح الأكاديمي ، كما أن تدريب إدارة العواطف أدى إلى تحسن الحالة النفسية للتلاميذ والعمل كاستراتيجية وقائية من السلوكيات التخريبية كالعنف والبلطجة وغيرها .
- دراسة نورا فتحي أحمد (٢٠١٦) : " فاعلية برنامج مقترح باستخدام أغاني ثورة ٢٥ يناير لتنمية التذوق الموسيقي والانتماء الوطني والتحصيل في مادة التربية الموسيقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي " (٢١) والتي هدفت إلى تصميم البرنامج المقترح والتعرف على مدى فاعليته واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتوصلت إلى عدة نتائج منها : أن البرنامج المقترح باستخدام أغاني ثورة ٢٥ يناير ذا فاعلية كبيرة في تنمية التذوق الموسيقي والانتماء الوطني للتلاميذ .
- دراسة نورا فتحي أحمد أحمد حسين (٢٠١٧) : " دور مناهج التربية الموسيقية في الحفاظ على الهوية المصرية لدى طفل رياض الأطفال (دراسة تحليلية) " (٢٢) والتي هدفت إلى الكشف عن معالم الدور الذي تقوم به أغاني الفلكلور التراثي الشعبي المصري في الحفاظ على الهوية المصرية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود تأثير فعال لأغنية يابلا دي على أبعاد الهوية وجاءت كالتالي بعد التفاعل الاجتماعي ، البعد الجغرافي ، البعد الزمني ، وأن الأغنية أهتمت بتنمية الاتجاهات يليها المهارات ثم المعارف وأكدت الدراسة على أن الأغاني الوطنية تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية والحفاظ على هوية الأطفال منذ الصغر .
- دراسة ريتشارد وآخرون (Richard, et al (2017): " التعليم الاجتماعي العاطفي لطلاب المدارس المتوسطة بأستراليا فى السن ٧ ، ٨ سنوات "دراسة تجريبية " (٢٣) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي اجتماعي عاطفي قائم على الأدلة (والذي تضمن ١٠ دروس حول المشكلات وإدارة الإجهاد والتنظيم العاطفي والتماس الدعم) على الحالة النفسية والمرونة الفردية والمهارات الاجتماعية والعاطفية للطلاب ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وبعد تدريب المعلمين على البرنامج تم التطبيق على ٥٦ طالباً

بالمدارس المتوسطة الاسترالية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود تحسن في حالة الضائقة النفسية للتلاميذ وتحسن التعاون والاتصال بينهم بشكل ملحوظ وعدم وجود تغيير في المرونة الفردية وعوامل الحماية المدرسية وأن البرنامج أدى إلى تحسن المهارات الإجتماعية والعاطفية وحدوث آثار إيجابية على شخصية الطلاب مما يؤكد حاجة طلاب المدارس المتوسطة للرفاهية النفسية والعاطفية بصفة مستمرة .

- دراسة بوروس وباركاسكاس (Barkauskas&Burroughs, 2017): " تعليم جميع الأطفال التعليم العاطفي والإجتماعي والتعليم الأخلاقي " (٢٤) والتي تهدف إلى التعرف على فوائد التعلم العاطفي الإجتماعي والأخلاقي على التحصيل الدراسي والكفاءات الإجتماعية والعاطفية والأخلاقية للتلاميذ وتوصلت الدراسة إلى إنقار المناهج الدراسية لمفاهيم واضحة للكفاءة الأخلاقية والإجتماعية والعاطفية ووجود خلط بينها وضرورة الإهتمام بمحو الأمية الإجتماعية والعاطفية والأخلاقية وإعداد برامج تعليمية لدعم تلك الكفاءات مجتمعة وتعليم الأطفال التوجه الأخلاقي المستقل ، وأهمية تدعيم جهود المربين في توفير هذا التعليم لجميع الأطفال .

ونظراً لأهمية دور المعلم في تحقيق العملية التربوية لأهدافها منذ القدم فقد نال اهتمام الباحثين في جميع فروع العلوم التربوية والنفسية لدرجة يصعب معها حصر تلك الدراسات ومن الدراسات التي اهتمت بالمعلم النوعي وأدواره ما يلي :

- دراسة نشوى محمد عصام (٢٠١٢) : " مجالات تطوير معلم التعليم النوعي في الأشغال الفنية من خلال التنمية الفكرية المهنية " (٢٥) والتي هدفت إلى الكشف عن المجالات التي يمكن من خلالها تطوير معلم التعليم النوعي في الأشغال الفنية واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود العديد من الأدوار التي يقوم بها معلم الأشغال الفنية كتوجيه التعلم وتقديم وتفسير المعرفة للمتعلم وتنظيم النشاط المدرسي واستخدام التقنيات التربوية والتخطيط للتعلم والعمل بروح الفريق وتنظيم المعارض ووجود العديد من المتطلبات لتنمية هذا المعلم مهنيًا .

- دراسة نجلاء أحمد أدهم (٢٠١٢) : "الأساليب العلمية لمعلم التعليم النوعي وفاعليتها خارج حدود الجامعة " (٢٦) والتي هدفت إلى بناء نموذج تجريبي في مجال الطباعة اليدوية بتقنيات صناعية مختلفة كمدخل لتحقيق الأداء الأمثل وتفعيل دور المؤسسات التعليمية في سوق العمل من خلال تعليم وتدريب غير المتخصصين خارج حدود الجامعة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها : أن التدريب خارج حدود الجامعة للمتدربين غير المتخصصين بنجاح وتقوم بفتح فرص عمل مجزية وأن التنافس بين المتدربين يؤدي إلى ارتفاع جودة المنتج والإبداع والابتكار مما يفرض ضرورة ارتباط المؤسسات التعليمية بمشكلات المجتمع وإتاحة فرص عمل متنوعة بصفة مستمرة .

- دراسة ديانا السيد محمد (٢٠١٦) : "التنمية المهنية للمعلم النوعي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية تصور مقترح " (٢٧) والتي هدفت إلى التعرف على أهم المتغيرات المجتمعية المعاصرة وأثرها على التنمية المهنية للمعلم النوعي بمصر وتحديد أهم الآليات لتنميته مهنيًا ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها : وجود قصور في إعداد المعلم النوعي ووجود العديد من المشكلات في برامج تدريب المعلم أثناء الخدمة ووجود معوقات عديدة تحول دون تحقيق التنمية المهنية للمعلم النوعي .

- دراسة محمد جابر محمود رمضان (٢٠١٧) : "تطوير نظام إعداد المعلم النوعي " (٢٨) والتي هدفت إلى تحديد جوانب إعداد المعلم النوعي وأهم الاتجاهات الحديثة في ذلك واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتناولت جوانب الإعداد والاتجاهات الحديثة ودواعي تطوير الإعداد والمقومات الأساسية له ، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام الإعداد يتضمن نشر ثقافة تطوير وتعديل اللوائح الدراسية وتطوير البنية الأساسية ونظام الدراسة وأساليب التقويم والامتحانات .

- دراسة مزرارة نعيمة وأحزان (٢٠١٧) : "أهمية المقررات التربوية والنفسية في إعداد المعلمين بكليات التربية النوعية (المدارس العليا للأساتذة) بالجزائر (دراسة تقييمية من وجهة نظر الطلبة المعلمين) " (٢٩) والتي تهدف إلى تقييم المقررات التربوية والنفسية من وجهة نظر الطلبة المعلمين بكليات التربية النوعية بالجزائر في إعدادهم وتكوينهم قبل التحاقهم بالمهنة ، والكشف عن الفروق بين الطلبة تبعاً (للجنس و التخصص ، والملح) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : وجود نظرة إيجابية تجاه العلوم التربوية والنفسية لما لها من دور مهم في إعدادهم وتكوينهم ، عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة المعلمين للمقررات التربوية والنفسية تعزى لمتغير الجنس أو التخصص أو الملح ، ووجود قصور في محتوى بعض المقررات وقلة مواكبتها للعصر والمشكلات التي تعاني منها المدارس كالعنف وعدم الانضباط .

في ضوء ما تم تناوله من الدراسات السابقة الخاصة بالتربية الوجدانية والمعلم النوعي يتضح:

- وجود تشابه كبير بينها من حيث المنهج والأدوات المستخدمة .
- التأكيد على أهمية التربية الوجدانية ودورها في تكوين الشخصية الإنسانية المتزنة السوية.
- أهمية البدء بعملية التربية الوجدانية من مرحلة الطفولة المبكرة والتي تتشكل فيها معظم ملامح الشخصية الإنسانية وتحدد اتجاهاتها وميولها .
- قلة الدراسات التي تناولت التربية الوجدانية في مجال أصول التربية في الأونة الأخيرة رغم أن الذكاء الوجداني قد حظي باهتمام الباحثين في مجال علم النفس .

- قلة الدراسات التي تناولت دور المعلم في تحقيق التربية الوجدانية.
- وجود قصور في أداء المعلم لدوره في تحقيق أهداف العملية التربوية خاصة فيما يتعلق بالأهداف الوجدانية .
- التأكيد على دور التربية الإسلامية وأهميتها في تحقيق التربية الوجدانية السليمة للطفل.
- إهمال التربية الروحية والوجدانية أدى إلى وجود خلل في البناء النفسي والوجداني للفرد وإلى ظهور العديد من المشكلات السلوكية والأخلاقية .
- في ضوء ذلك يتضح أنه لم تتناول أي من الدراسات السابقة دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية وهو ما تحاول الدراسة الحالية التعرف عليه وتفعيله .

مشكلة الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :
كيف يمكن تفعيل دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة ؟
ويتفرع منه عدة أسئلة منها :

- ما أهم المتغيرات المجتمعية التي تؤثر على التربية الوجدانية للتلاميذ؟
- ما فلسفة وأهداف ومحاوِر إعداد المعلم النوعي ؟
- ما المقصود بالتربية الوجدانية وأهدافها وأسسها ومكوناتها ؟
- ما واقع مساهمة المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه ؟
- ما التصور المقترح (الآليات والإجراءات) التي ينبغي أن تتخذ لتفعيل دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لدى تلاميذه ؟

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه ويتم ذلك من خلال:
- تحديد أساس ومكونات التربية الوجدانية.
- الكشف عن واقع مساهمة المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- الكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام المعلم النوعي بدوره في تحقيق التربية الوجدانية.
- تقديم بعض الآليات والإجراءات التي يمكن أن تسهم في تحقيق التربية الوجدانية لدى التلاميذ .

أهمية الدراسة :

تحدد أهمية الدراسة الحالية في :

- نشر ثقافة التربية الوجدانية باعتبارها المدخل لتحقيق التوازن في الشخصية الإنسانية حيث تساعد الفرد في تجاوز الكثير من المشكلات التي تواجهه في حياته المعاصرة.
- لفت نظر المسؤولين لخطورة إهمال التربية الوجدانية في المؤسسات التربوية والاجتماعية لما ينتج عن ذلك من اضطرابات نفسية وسلوكية واجتماعية .
- حث المعلم النوعي علي القيام بدوره في غرس القيم والسلوكيات وتنمية الميول والاتجاهات المرغوب فيها اجتماعياً حيث أنه الأقرب من حيث التخصص للتربية الوجدانية .
- توعية أولياء الأمور بأهمية تحقيق التربية الوجدانية لأبنائهم حيث أنها لا تقل أهمية عن الجوانب المعرفية والتحصيلية .
- توجيه نظر المسؤولين عن كليات التربية لأهمية اختيار وانقاء الطلاب الملتحقين بها على أسس نفسية وسمات شخصية متزنة وسوية تساعدهم فيما بعد على تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذهم .
- توجيه الباحثين في العلوم الإنسانية عامة وأصول التربية خاصة لأهمية إجراء دراسات متنوعة في التربية الوجدانية بمراحل التعليم المختلفة .

منهج الدراسة وأداتها :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويسمح بجمع المعلومات والبيانات الخاصة بها ووصفها كمياً وكيفياً وتحليلها وتفسيرها ، كما يستخدم الاستبيان كأداة للبحث للتعرف على واقع مساهمة المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية وتكون في صورته النهائية من خمسة أبعاد وهو ما سيرد بالتفصيل في الدراسة الميدانية .

- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة الكلية من (١٠٠) معلماً ومعلمه بواقع (٥٠) معلماً تربوية فنية و(٥٠) معلماً تربوية موسيقية من العاملين بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية.

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على تناول المعلم النوعي (معلم التربية الفنية - معلم التربية الموسيقية) ودوره في تحقيق التربية الوجدانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية .

مصطلحات الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية المصطلحات التالية :

- المعلم النوعي

يقصد بالمعلم النوعي في هذه الدراسة خريجي كليات التربية النوعية شعبي (التربية الفنية والتربية الموسيقية) واللذان يقومان بتدريس مادتي التربية الفنية والتربية الموسيقية بمراحل التعليم العام .

- التربية الوجدانية

تعرف التربية الوجدانية بأنها " القدرة علي إدراك الفرد وفهم وتناول الانفعالات بمهارة وفضله واستخدامها كمصدر للطاقة الإنسانية وتكوين العلاقات مع الآخرين " (٣٠) ، كما تعرف أيضاً بأنها تلك العملية " التي تعمل علي تنمية المشاعر والأحاسيس بالصورة الإيجابية التي تؤدي في النهاية إلى علاقة إيجابية مع البشر والكون والحياة " (٤) ، في ضوء ذلك يقصد بالتربية الوجدانية إجرائياً في هذه الدراسة أنها :

العملية التي يقوم من خلالها المعلم النوعي باستثمار مادتي التربية الفنية والموسيقية في إكساب تلاميذه المفاهيم والقيم والمبادئ الأخلاقية والمهارات السلوكية التي تنمي مشاعرهم وأحاسيسهم وتحقق لهم الاستقرار النفسي وتمكنهم من بناء علاقات إيجابية مع المجتمع .

- المتغيرات المجتمعية المعاصرة

تتعدد وتتنوع المتغيرات المجتمعية المعاصرة التي تؤثر على كافة قطاعات ومجالات المجتمع الإنساني في ضوء ذلك يقصد ببعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة في هذه الدراسة مجموعة المستجدات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي أثرت على نظام التعليم المصري وخاصة الجوانب الروحية والوجدانية .

خطوات الدراسة :

تتم الدراسة الحالية في الخطوات الآتية :

- الخطوة الأولى : وتتناول الدراسات السابقة ومشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها ومنهجها وأداتها ومصطلحاتها .
- الخطوة الثانية : وتتناول بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة .
- الخطوة الثالثة : وتتناول التربية الوجدانية مفهومها ، أهدافها ، أسسها ومكوناتها .
- الخطوة الرابعة : وتتناول إعداد المعلم النوعي فلسفته وأهدافه ودوره في تحقيق التربية الوجدانية .
- الخطوة الخامسة : الدراسة الميدانية واقع مساهمة المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه .
- الخطوة السادسة : النتائج والمقترحات (التصور المقترح لتفعيل دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه " الآليات والتنفيذ ") .

ثانيا : المتغيرات المجتمعية المعاصرة :

تشهد المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر مجموعة من المتغيرات المتنوعة التي أثرت بشكل مباشر على الأنظمة التعليمية في دول العالم المختلفة وخاصة مع " ظهور النظام العالمي الجديد بتداعياته والعولمة بتجلياتها والثورة التكنولوجية بتحدياتها والتي أحدثت تغيرات كبيرة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية وعقائدية وصحية وتكنولوجية مما أدى إلى ظهور الكثير من التحديات والمشكلات أمام المجتمع المصري والذي انسحب تأثيرها على فئات المجتمع بشكل عام وعلى الشخصية القومية لهذا المجتمع بشكل خاص " (٣١) ، وتمثل ذلك في ظهور سلوكيات غير مرغوب فيها وزيادة العنف والشعور الدائم بالإحباط والقلق وتدني القيم الاجتماعية والخلقية مما يهدد التماسك والترابط الاجتماعي ، كما واجهت المجتمعات الإنسانية " في بداية القرن الواحد والعشرين سلسلة من التحولات المتداخلة واسعة النطاق وعميقة التأثير وأحد هذه التحولات يرتبط بظهور التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات وانتشارها السريع وظهورها بلا شك أتاح العديد من الفرص وأظهر بعض المخاطر على التعليم على نطاق العالم " (٣٢) وخاصة ما يتعلق بالتغيير الكبير في قيم ومبادئ وسلوكيات وأفعال الانسان المعاصر مما يتطلب إجراء تغييرات جذرية في إعداد وتكوين الشخصية الإنسانية لأن " تنمية الانسان بمختلف طاقاته وتنمية التفكير العلمي لديه وتنمية جوانب شخصيته المختلفة يمثل أهم التحديات والمهام والمسئوليات الكبرى التي يجب أن يضعها أي تجديد تربوي في اعتباره من أجل تجديد المجتمع حاضراً ومستقبلاً وتحقيقاً لدور أكثر فاعلية له في صنع الحضارة الإنسانية " (٣٣) ، ورغم التداخل الكبير بين تلك المتغيرات وصعوبة الفصل بينها وتأثيرها الكبير على أنظمة التعليم المعاصر إلا انه سوف يتم تناول المتغيرات التكنولوجية والإقتصادية والثقافية المعرفية نظراً لأنهم الأكثر تأثيراً فيما يتعلق بالجوانب الوجدانية في الشخصية الإنسانية .

- المتغيرات التكنولوجية :

تعد المتغيرات التكنولوجية من أهم المتغيرات التي شهدتها المجتمعات المصرية في السنوات الأخيرة وأثرت تأثيراً مباشراً على نمط الحياة للغالبية العظمى من أفرادها وقد جاءت تلك المتغيرات نتيجة منطوية للتقدم السريع في علوم الحاسبات وشبكات الاتصال والمعلومات والانترنت والتكنولوجيا الرقمية حيث سمحت للفرد بالدخول إلى مصادر المعرفة والاستفادة منها في سهولة ويسر بأقل تكلفة ووقت ممكن حيث أصبح النخاطب والنقاش والحوارات التفاعلية وإرسال المعلومات والاستفادة منها واقعاً عملياً في حياتنا اليومية . ورغم ما تتمتع به الثورة التكنولوجية من جوانب إيجابية إلا أنها تركت أثراً سلبياً على الحياة ومنها :

- حدوث تغير اجتماعي سريع أثر على " علاقة الانسان بأخيه الانسان وفي قيمه ومفاهيمه وعاداته وطبائعه وأصبح مبدأ التغيير هو المبدأ السائد بدلاً من مبدأ الثبات الذي كان موجوداً في السابق بفعل سرعة التغيير وتبدل الأفكار والأشياء" (٣٤) مما أدى إلى صعوبة تكيف الإنسان مع نفسه ومع المجتمع من حوله.

- تدنى القيم الأخلاقية أو ضياعها حيث " أن التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الجديدة قد يؤدي إلى ضياع القيم ومن ناحية أخرى الاعتراف بفضل التكنولوجيا الجديدة أو اعتبارها مسؤولة عن ممارستها قد يؤدي إلى إهمال البعد الإنساني " (٣٥) ولعل ذلك يتطلب " إعادة فحص النسق القيمي وثقافة الشعوب حيث أن مثل هذه التحولات السريعة قد نقلتنا من أزمة القيم أي عدم القدرة على تفسير السلوك في ضوء ثوابت مرجعية إلى قيم الأزمة ذلك أن مستحدثات التطور العلمي والتكنولوجي قد تخلق كثير من الأزمات مما يتطلب زيادة الحاجة إلى نموذج ورؤية مغايرة في التفسير والقبول " (٣٦).

- ظهور مخاطر جديدة تهدد أمن المجتمع واستقراره حيث يتعرض المجتمع المصري في الوقت الحاضر إلى " مجموعة من المخاطر والتحديات الناشئة عن التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصالات (الانترنت والإعلام) ومن أهمها مظاهر العنف الرمزي وتأجيج الصراعات الثقافية والطبقية الاقتصادية وغياب الاتصالات الإنسانية الحقيقية ومخاطر انسحاق العقل الإنساني في مواجهة التكنولوجيا وتزايد الطابع الاستهلاكي وتقزم قوة الدولة المركزية وتفشي أفة التلقي السلبي وتراجع قدرة الإنسان على التأمل والنقد " (٣٧).

- حدوث تغير جذري في البنية الاقتصادية وهيكل العمل وظهور الشركات متعددة الجنسيات والتجارة الالكترونية كما زاد الاعتماد على الآلة والكمبيوتر والإنسان الآلي في العملية الإنتاجية مما أدى إلى تقليل حجم العمالة وزيادة نسب البطالة واندثار مهن وظهور مهن جديدة وزيادة حدة المنافسة في الأسواق محلياً وعالمياً مما فرض على الإنسان المعاصر اكتساب مهارات مهنية وتكنولوجية حديثة تتلاءم مع احتياجات سوق العمل .

- ضعف الجانب الوجداني لدى الإنسان المعاصر حيث أدى " التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نشهده حالياً في كافة المجالات إلى الاحتياج لمواطنين مهرة قادرين على مواجهة هذا التقدم يمتلكون قدرات عقلية عليا مكتسبين لمهارات تكنولوجية متقدمة وممثلة بين بوجدانيات ايجابية وانتمايئة لوطنهم وقوميتهم وانسانيتهم وقيمها الرفيعة " (٣٨) .

في ضوء ما سبق يتضح أنه بالرغم من " أن الوسائل التكنولوجية الحديثة تجذب الأفراد للانضمام إليها وتحقق لهم اشباعاً مقبولاً في المجالات المختلفة سواء كانت ترفيهية أو علمية أو رياضية أو أدبية إلا أنها تؤدي في الوقت نفسه إلى انسحاب هؤلاء الأفراد من الحياة العامة والعلاقات الأسرية والاجتماعية والتعرض للأمراض النفسية والاجتماعية التي تؤدي بهم إلى الدمار " (٣٩) مما يحتم ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية ليس لتلاميذ المدارس فقط وإنما لجميع أفراد المجتمع الإنساني حتى يستطيعوا الاستمتاع بتلك المستحدثات التكنولوجية الحديثة وتوظيفها التوظيف الأمثل لسعادة ورفاهية الانسان .

- المتغيرات الاقتصادية:

تعد المتغيرات الاقتصادية من أهم المتغيرات التي تفرض ضغوط وتحديات جسيمة على الإنسان المصري في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين وتمثل ذلك في إتخاذ العديد من الإجراءات التي تقلل من الإنفاق العام وترشد الاستهلاك وتقلل من الدعم المقدم وترشده في اطار خطة

للإصلاح الاقتصادي الشامل مما ترك أثراً سلبية مباشرة على نمط الحياة لمعظم أفراد الطبقة المتوسطة والطبقات الفقيرة والكادحة ، وتأتي تلك الحزمة من الإجراءات ضمن اتفاقية القرض من البنك الدولي وتطبيقاً للعولمة الاقتصادية التي " تحول العالم من خلالها الى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة ، وتهدف إلى تحقيق نظام اقتصادي واحد بما يعمل على زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الانسانية من خلال عملية انتقال السلع ورؤوس الأموال وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات " (٤٠).

وفي ظل تلك الظروف الاقتصادية والتطبيق الخاطئ والمتوحش " للعولمة الاقتصادية ازداد الأغنياء غناً وازداد الفقراء فقراً ولتفادي أثارها السلبية ولتصحيح مسارها لا ينبغي إطلاقاً لاقتصاد العولمة أن يفلت من دائرة الرقابة الانسانية ومن هنا تظهر ضرورة مجابهة آثاره المدمرة من خلال تفعيل التنمية المحلية المستدامة وإيجاد توازن بين الاستثمارات الرأسمالية والاستثمار في التعليم " (٤١)، كما نتج عن العولمة الاقتصادية أيضاً زيادة حدة المنافسة في الأسواق العالمية والمحلية وأصبحت الغلبة فيها للأقوى (الأعلى جودة والأقل سعراً) ومن ثم ومع نهاية القرن العشرين ظهرت الشركات العالمية المتعددة الجنسيات والعبارة للقارات نتيجة لتوقيع معظم الدول ومنها مصر على اتفاقية الجات والتي تهدف إلى " تحرير تجارة السلع وتحقيق التوازن بين حماية المنتج المحلي وزيادة تدفق التجارة العالمية وفض المنازعات ووضع وصياغة مبادئ وقواعد التجارة العالمية " (٤٢) ولكي تؤتي اتفاقية الجات ثمارها وتحقق أهدافها لابد من توفير الضمانات اللازمة والحماية الكافية للدول الفقيرة والضعيفة من قبل الدول الغنية المسيطرة والمهيمنة على الأسواق العالمية .

وفي إطار التغلب على سلبيات اتفاقية الجات وتمشياً مع متطلباتها اتجهت العديد من دول العالم من منطلق أن العلاقات بين الدول مستقبلاً سوف تبنى على أسس تكنولوجية واقتصادية وليست ايدلوجية إلى الدخول في تحالفات سياسية وتكتلات اقتصادية تحقق لأعضائها مزايا كثيرة على المستوى الدولي مثل الاتحاد الأوروبي والسوق الأمريكية الشمالية وتكتل أمريكا الجنوبية وتكتل جنوب شرق آسيا وتكتل دول مجلس التعاون الخليجي ، كما صاحب ذلك ظهور التجارة الإلكترونية وانتشارها والاعتماد على الاقتصاد الرقمي المبني على تكنولوجيا المعلومات والتوسع الكبير في شبكات الانترنت .

وقد أدت تلك المتغيرات الاقتصادية إلى تقلص فرص العمل وظهور وظائف جديدة تتطلب مهارات عصرية وارتفاع نسبة الفقر وزيادة أعداد الأفراد الغير قادرين على تلبية حاجاتهم الأساسية حيث تجاوزت " نسبة الفقر المدقع ٢٠% من السكان ونسبة الفقر النسبي ٥٠% " (٤٣) وارتفعت نسبة البطالة بين الشباب المتعلم في مصر وقد أفرز ذلك كثيراً من الضغوط النفسية والمظاهر الاجتماعية السلبية و " خللاً في المعايير والقيم التي كانت راسخة في وجدان المجتمع المصري فتبدلت القيم واعتلى النسق قيم ما كان لها أن تعلو وهبطت قيم جوهرية مما أدى إلى حدوث نوع من الضعف والوهن الخلقى في المجتمع المصري " (٤٤) كما اكتسب بعض الشباب " العديد من القيم التي تتعارض مع القيم المطلوبة في المجتمع حيث اتجهوا الى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم كما اعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسؤولية " (٤٥) كما أفرزت " العولمة الاقتصادية أيضاً كثيراً من

النزوات والعادات الاستهلاكية وانتشار لمظاهر الفساد والإفساد المالي والإيماني وبعض القيم غير الأخلاقية وأشكال تفكك الأسر وكثير غيرها من مشكلات عدم التكافل و التكامل الاجتماعي " (٤٦) بالإضافة إلى " الافتقار إلى القدرات الأساسية والامكانيات المطلوبة للمشاركة في عملية صنع القرار الجماعي وقلة الحصول على الموارد و الشعور بالإذلال وعدم الاحترام من قبل الآخرين " (٤٧).

ولعل ذلك يفرض على النظام التعليمي وخاصة المعلم القيام بدوره في علاج تلك السلبيات والأخذ بأيدي تلاميذه إلى منطقة الأمان بتركيزه على تنمية مشاعرهم وأحاسيسهم وغرس السلوكيات المرغوبة اجتماعياً ومن ثم يمكنهم من الإسهام في بناء وتنمية مجتمعهم .

- المتغيرات الثقافية :

يصعب دراسة أي ظاهرة اجتماعية أو تربوية دون تناول الجوانب الثقافية التي هي نتاج منطقي للأحوال المادية والمعنوية للأفراد في المجتمع الإنساني وتعد " العولمة من المنظور الثقافي هي محاولة التقارب بين ثقافات شعوب العالم المختلفة تدريجياً بقصد إزالة الفوارق الثقافية بينها وتبنيها لثقافة واحدة أو لدمجها في ثقافة موحدة ذات ملامح وخصائص مشتركة بنشرها مفاهيم جديدة داعمة للعولمة تواكب التغير الحادث في العالم المعاصر فعلى سبيل المثال تبني مفهوم الاعتماد المتبادل بدلاً من الاكتفاء الذاتي وتبني الوحدة والاندماج بدلاً من التعددية والتمايز والثقافة العالمية بدلاً من الثقافة القومية أو المحلية " (٤٨) وقد أدى ذلك إلى آثار مدمرة لثقافات الشعوب الأضعف والأكثر فقراً حيث يتم طمس الهوية الثقافية لتلك المجتمعات فمن خلال العولمة يسعى الغرب إلى فرض ثقافة كونية واحدة والهيمنة والسيطرة على شعوب العالم اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً .

وتؤدي العولمة في صورتها السلبية إلى " انتشار الأمية وزيادة معدلات الفقر والمنافسة في العملية الإعلامية والثقافة الاستهلاكية وتهميش الثقافة الوطنية واختراق التعليم وخصصته " (٤٩) وانتشار ظاهرة الاغتراب بين الشباب والبحث عن الهوية والذات الثقافية وسط هذا الصراع الثقافي بين الحضارات كما أدت أيضاً إلى حدوث تغير كبير في النسق القيمي لدى الشباب فتحوّلت قيمة العمل المنتج إلى قيمة سلبية تمثلت في قيم الربح السريع أو الثراء بدون مجهود أو عمل مفيد أو بالسرقة والرشوة والمحسوبية والنظر لأفراد المجتمع نظرة نفعية ، هذا بالإضافة إلى انتشار العنف والإحباط واليأس والاعتراب وفقدان العدالة والتكافل الاجتماعي .

كما تمثل المتغيرات الثقافية الوافدة " تهديداً للأنظمة التقليدية القائمة ومقدراتها في الحفاظ على قيمها وثوابتها التي تأسست عليها وتهديداً لها كونها لا تتوافر فيها الإمكانيات المادية والقدرات البشرية التي تؤهلها لمنافسة المؤسسات التعليمية القادمة من أحضان الحضارات الأخرى محملة ليس بالعلم وحده بل بروية وفكر مختلف " (٥٠) ولعل ذلك يحتم على النظام التعليمي غرس الولاء والانتماء في النشء منذ الصغر والقيم الإنسانية كالمحبة والإخاء والتعاون مع الآخر وتقبله ومرعاة ظروفه واحتياجاته .

في ضوء ما سبق يتضح مدى تأثر النظام التعليمي بتلك المتغيرات المجتمعية مما يحتم عليه التفاعل معها والتكيف مع تأثيراتها وقيادتها لتطويعها لخدمة وتنمية الإنسان المصري حيث يحتاج

ذلك لثورة تعليمية شاملة لكافة عناصر العملية التعليمية وخاصة المعلم الذي يعد المحرك الرئيسي للمنظومة التربوية وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الإنسانية والتربية الوجدانية ومن ثم تمتعه بالسمات التي تمكنه من القيام بالمسؤوليات التي تتلاءم مع متطلبات الحياة المعاصرة وما ينبغي أن يقوم به من أدوار .

ثالثاً التربية الوجدانية ، مفهومها وأهدافها وأسسها ومكوناتها ودور المعلم النوعي في تحقيقها:

تعد التربية في الوقت الحاضر طوق النجاة للمجتمعات الانسانية للخروج من المشكلات المزمنة التي تعاني منها ويقصد بها العملية التي تهدف إلي إعداد وتكوين الشخصية الإنسانية لإكساب الفرد المعارف والمفاهيم والقيم والمبادئ والسلوكيات والاتجاهات المرغوب فيها اجتماعياً بشكل يمكن الفرد من التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها والتكيف مع الآخرين باستثمار طاقاته من أجل بناء مستقبل أفضل له وللآخرين .

كما تهتم التربية بمعناها الشامل بمختلف جوانب النمو الانساني الجسماني والعقلي والوجداني حتى تتمكن من تكوين إنسان متكامل متزن فعال وإيجابي تجاه كل ما يحيط به ورغم أهمية الجانب الروحي الوجداني للإنسان حيث يعتبر العمود الفقري للشخصية الانسانية لما له من تأثير خطير وتوجيه سديد لكل الآراء والسلوكيات الصادرة عنها إلا أنه لم يحظ بالاهتمام المناسب من قبل المعلمين والآباء والباحثين والمسؤولين عن العملية التربوية في مصر حيث مازال التركيز على الجوانب المعرفية والتحصيلية والجسمانية والدرجات والتقدير هو السائد بغض النظر عن الجانب النفسي الأهم الذي يحقق للإنسان سعادته ورفيئه ومن ثم تعد " التربية الوجدانية أساس البناء النفسي للشخصية الإنسانية المتكاملة وهي تمثل الجانب العاطفي والشعوري عند الانسان ، وقد اثبتت دراسات وبحوث عديدة أن نجاح الانسان وسعادته في الحياة لا يتوقفان فقط على شهادته وتحصيله العلمي اللذين يتطلبان استخدام ذكائه العقلي وإنما يتطلبان نوعاً آخر من الذكاء وهو الذكاء الوجداني الذي يكتسب بالتعلم وبالتربية الوجدانية والتي تعد البعد الغائب في مناهج التعليم في العالم العربي " ^(٥١) حيث يعد " الوجدان الذي يمثل الانفعال سواء كان سلبياً أو إيجابياً ضروري للحياة اليومية فهو يشبع حاجتنا اليومية ويقود الانسان ويتحكم في قراراته " ^(٥٢).

- مفهوم التربية والوجدانية

يعد الجانب الوجداني السمة المميزة للإنسان عن سائر المخلوقات ومن ثم يتوقف عليه نجاح الإنسان وسعادته في الحياة ، والوجدان لغوياً مشتق من " الفعل وجد .. أي أدرك الشيء وناله والمصدر الوجدان .. والوجدان له معان متعددة منها الغضب والمحبة ويقال من وجدي أي من قدرتي " ^(٥٣) ، وهذا يعنى أنه بمرور الوقت انحرف المعنى من إدراك الشيء إلى إدراك القلب واختص به ومن ثم أصبح الاستخدام الشائع للوجدان في حياتنا اليومية بمعنى مجموع المشاعر والأحاسيس والانفعالات والعواطف والاتجاهات والميول التي يتفاعل معها الانسان أو يتأثر بها من حب وكره ولذة وألم وميل ونفور وغيرها من أحاسيس إنسانية مختلفة .

وترتبط التربية الوجدانية بعدة مفاهيم كالانفعال والعاطفة والذكاء الوجداني حيث يوجد تداخل بينهم فالانفعال يعبر عن تغير مفاجيء في تصرفات الفرد نتيجة لتعرضة لمثير معين ويظهر ذلك بصورة واضحة على ملامحه تزول بزوال السبب مثل انفعالات الغضب والخوف والفرح أما العاطفة فهي مجموعة من الانفعالات الثابتة المنظمة التي تشكل سمات وخصائص الفرد وجدانيا بشكل مستمر ويخضع تكوينها للوسائط التربوية المحيطة والمؤثرة فيه وهذه العواطف توجه سلوك الفرد نحو الاتجاه الإيجابي المرغوب فيه ومن هنا ينبغي أن تُعنى التربية الوجدانية بالعواطف وليست الانفعالات المفاجئة والمتغيرة بصفة مستمرة .

كما ترتبط التربية الوجدانية أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالذكاء الوجداني والذي يعد هدفاً أساسياً غائباً حتى الآن للعملية التربوية والذي لن يتحقق إلا عن طريق التربية الوجدانية السليمة ، ويعرف الذكاء الوجداني بأنه " القدرة على فهم واستخدام المعلومات الوجدانية (الانفعالية) بكفاءة " (٥٤) كما يعرف أيضاً بأنه " مجموعة مركبة من القدرات والمهارات الشخصية التي تسمح للفرد بفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليها إلى جانب فهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معها كما أنها تساعد الفرد على الأداء الجيد والنجاح وإقامة علاقة طيبة مع الآخرين وهذه المهارات يمكن تعلمها واكتسابها وتنميتها " (٥٥) ، ولعل ذلك يؤكد على أهمية توافر الذكاء الوجداني لدى الفرد حيث " أن هذا النوع من الذكاء هو الذي يفسر تفوق الفرد في كثير من النشاطات إذ أصبح معدل الذكاء الوجداني مطلوباً في العمل كما أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يرتقى نحو الأفضل " (١٢) ، لذا يمكن القول أن التربية الوجدانية جزء لا يتجزأ من تربية الإنسان المعاصر حيث احتلت مكاناً بارزاً عبر العصور التاريخية المختلفة واقترن ذلك بنزول الديانات السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة " ويظهر ذلك في نصوص الشريعة الإسلامية حيث عُني الدين الإسلامي بجميع جوانب الإنسان الجسمية والعقلية والروحية والأخلاقية ولاسيما الوجدانية منها والعاطفية ، وذلك لأن الوجدان جانب مهم في الإنسان ككل الجوانب يمكن أن ينمي بالتربية ويضعف بالاهمال والتغافل ولأنه يؤثر على سلوك الفرد تجاه نفسه وتجاه المحيطين به من أفراد أسرته ومجتمعه والعناية به تضمن خلو الفرد والمجتمع من الأمراض والاضطرابات النفسية" (١).

وقد تعددت تعريفات التربية الوجدانية حيث عرفت بأنها " العملية التي يقوم المجتمع من خلالها بنقل القيم السلوكية والمبادئ الأخلاقية الى افرادها بشكل فعال" (١٢) كما تعرف التربية الوجدانية بأنها " مجموعة العمليات التي تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الفرد من مشاعر وعواطف وأحاسيس وانفعالات وتهذيبها وتوجيهها التوجيه الإسلامي السليم مما يجعلها تؤثر تأثيراً إيجابياً على سلوك ذلك الفرد " (٥٦) كما تعرف أيضاً بأنها " عملية مقصودة يقوم بها المحيطون بالطفل في البيئة التي يعيش فيها ، ابتداء من الأسرة ، ومروراً بالروضة وإنتهاء بالمدرسة أو أية مؤسسة تعليمية أخرى أوجدها المجتمع من أجل الارتقاء بأحاسيسه ومشاعره وعواطفه ، وإشباعها بما يحقق له حاجاته ورغباته في إطار من القيم والمبادئ السامية التي ترشد السلوك وتغذى الوجدان وتنمي الذوق " (٥٧) وأخيراً تعرف التربية الوجدانية بأنها " تلك التربية التي تهتم بالمشاعر ولا تتجاهلها

وتقدر الطفل ولا تستهزئ به وتأخذ بيده ، لا أن تضرب يده وتخطب عقله وترشده ، وتهتم بإحساسه وشعوره ، كما تهتم بجسده وفضوله " (٥٨) .

في ضوء ما سبق من تعريفات يقصد بالتربية الوجدانية العملية التي يتم من خلالها اكساب التلاميذ المفاهيم والقيم والمبادئ الأخلاقية والمهارات السلوكية التي تنمي مشاعرهم وأحاسيسهم بصورة إيجابية بما يحقق لهم الاستقرار النفسي وإشباع حاجاتهم وتلبية رغباتهم ويولد لديهم الشعور بالرضا والثقة بالنفس وتقبل الآخر وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية بمن حوله.

أهداف التربية الوجدانية :

يعد تحقيق أهداف التربية الوجدانية في كافة المراحل التعليمية شرطاً أساسياً لنجاح العملية التربوية في تحقيق أهدافها حيث أن ردود أفعال المعلمين تجاه مشاعر تلاميذهم سواء الإيجابية (كالحب والسعادة والتفاؤل والأمان) أو السلبية (كالكرهية أو الحزن والتشاؤم والخوف) له تأثير بالغ الأهمية في بناء شخصيتهم وضبط مشاعرهم وتوجيه سلوكهم و تكاد تتفق معظم الدراسات على أن هناك أهداف عامة للتربية الوجدانية^(٥٩) تسعى إلى إعداد وتكوين الإنسان المتكامل من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والروحية والخلقية والنفسية والجنسية والاجتماعية والجمالية حتي يستطيع أن يسهم في بناء مجتمعه وتقدمه في ضوء القيم والمبادئ السامية في مجتمعه ، ويمكن تناول بعض تلك الأهداف ومنها :

أولاً: الأهداف النفسية وتمثل في :

- تحقيق السعادة للأفراد في الدنيا مادياً ومعنوياً وكسب الفضائل الحقيقية التي تؤدي إلى الفوز بالجنة في الآخرة.

- إشباع الحاجات النفسية للتلاميذ كالحاجة إلى الحب والشعور بالأمن والانتماء.

- تحقيق التوافق الشخصي والصحة النفسية للتلاميذ والشعور بالأمل والتفاؤل الدائم والإقبال على الحياة .

- تحقيق الذكاء الوجداني للتلاميذ .

- التحكم في الانفعالات والسيطرة عليها .

- إثارة الدافعية لدى التلاميذ وتنمية الثقة بالنفس وتحقيق الأهداف.

- تنمية الذات وتطوير القدرات واستثمار المواهب .

- التعبير عن العواطف والمشاعر بصدق واعتدال وضبط الغرائز وتوجيهها في إطار قيم وعادات وتقاليد المجتمع .

ثانياً : الأهداف الاجتماعية وتمثل في :

- إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

- العمل بروح الفريق وتقدير واحترام الآخر .

- تنمية القدرة على الإنجاز وتقدير العمل والإنتاج.

- التكيف مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة .
- الحرص على الالتزام بالنظام والقواعد المتبعة في المجتمع .
- تنمية الإحساس بمسئولية الفرد عن نفسه ومجتمعه.
- مراعاة احترام حقوق الآخرين والرحمة بهم والالتزام بأداء الواجبات .
- تنمية روح الولاء والانتماء للوطن والحفاظ عليه.
- تعديل السلوكيات الخاطئة على المستويين الفردي والجماعي والترغيب في السلوكيات القويمة .

ثالثاً: الأهداف الروحية وتتمثل في :

- تنمية الوازع الديني وتوثيق الصلة بالله عز وجل .
 - تربية الضمير الإنساني وبناء الإنسان الصالح.
 - غرس القيم والفضائل وحسن الخلق لدى التلاميذ كالصدق والأمانة والتسامح.
 - تنمية المشاعر النبيلة كالحب والرحمة واللين والرفق وسلامة الصدر.
- #### رابعاً : الأهداف الجمالية وتتمثل في :

- حث التلاميذ على التأمل والتفكير والتدبر في المظاهر الكونية المحيطة بهم فالخالق سبحانه وتعالى خلق الكون وأبدع وصفه.
 - تنمية الاحساس بجمال مظاهر طبيعته فى الكون والاستمتاع بها بالنظر إلى (عالم النباتات والحيوان والبحار والطيور ..).
 - الحرص على اتباع السلوكيات السليمة الخاصة بالنظافة والتطهر والجمال فى المظهر والجوهر .
 - إكساب التلاميذ مهارات التنسيق اللوني والمكانى.
 - تنمية القدرة على التذوق السمعى والبصرى .
 - التمييز بين الغث والسمين فى الكلمات والألحان والرسوم والأشكال.
- #### - أسس التربية الوجدانية :

في ضوء أهداف التربية الوجدانية يتضح أن الهدف الأسمى منها يتمثل في تكوين الشخصية الإنسانية المتزنة والضمير الإنساني الحى اليقظ ، فيشعر الانسان بالأمن والطمأنينة والاستقرار النفسى والذى يعكس بالإيجاب على آراء وأفكار ومشاعر وأحاسيس وعواطف وسلوكيات الفرد ومن ثم التكيف مع كل ما يحيط به . ولن يتحقق ما سبق إلا اذا قامت التربية الوجدانية على مبادئ وأسس واضحة ومحددة تسهم في بناء الإنسان داخلياً وخارجياً بعقل مفكر وقلب سليم ونفس صافية وسامية تحقق السعادة للفرد والمجتمع ، ورغم التداخل والتشابك بين الأسس التي تقوم عليها التربية الوجدانية ، إلا أنه يمكن تحديد بعض الأسس منها :-

أولاً : الأساس الإيماني

يعد الأساس الإيماني القاعدة التي تبنى عليها التربية الوجدانية للفرد ويتضمن هذا الأساس ثلاث جوانب الإيمان بالله وتقوى الله (تربية الضمير) وأداء الفرائض والعبادات ، ويعد الإيمان بالله " مفتاح صلاح الإنسان أو فساده لأن صلاح أعمال الإنسان مرهونة بصلاح إيمانه ، والإيمان مقدم على العمل الصالح قال تعالى : " فمن آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى " سورة الكهف الآية (٨٨) " (١٠) ، والإيمان كما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال : " أخبرني جبريل عن الإيمان فقال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره " حديث متفق عليه ، ولذا يعد الاعتقاد الصحيح والإيمان بالله المبنى على أسس محددة يحقق تربية وجدانية سليمة للفرد والمجتمع ويؤدي إلى تكوين مجتمع قوى متماسك خال من الأمراض الاجتماعية والانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية كما أنه يعكس على وجدان الافراد بالطمأنينة والسعادة والراحة قال تعالى " الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب " سورة الرعد الآية (٢٨) .

كما أن الإيمان بالملائكة يربي في قلب الإنسان الالتزام بالسلوك القويم حيث يستشعر مراقبة ومتابعة الملائكة له قال تعالى " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " سورة ق الآية (١٨) مما يدفعه إلى إتباع النظام والدقة في أداء الأعمال والأمانة وسرعة الانجاز . كما أن " للإيمان بالكتب السماوية أثر في وجدان الفرد حيث يستشعر الفرد عناية ربه به وأنه سبحانه لا يتركه دون إرشاد وهداية مما ينزل في نفسه الطمأنينة والسكينة " (١١) . كما يعد الإيمان بالرسول كافة دون تفريق من ذكر منهم ومن لم يذكر فرض عين على كل إنسان قال تعالى : " والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً " سورة النساء الآية (١٥٢) . وللإيمان بالرسول أثر في وجدان الفرد حيث يقتدى بهم الإنسان في حياته فتزكو نفسه وتقوى إرادته وتسمو روحه فهم عليهم السلام خير قدوة قال تعالى " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " سورة الأحزاب الآية (٢١) .

كما أن الإيمان باليوم الآخر متمم لعقيدة التوحيد حيث أنه الخاتمة التي ينتهي إليها الإنسان وهي دار الجزاء على ما قدمه من عمل في حياته الدنيا والإيمان باليوم الآخر أثر على الإنسان حيث يدفعه إلى الحرص على السلوك القويم والانضباط والتوازن في رغباته وغرائزه والصبر على الشدائد ومن ثم ينتظر الجزاء الأوفى من الله سبحانه وتعالى في الآخرة فلا يقلق ولا يسخط ولا يقنط فهناك العدالة المطلقة بين يديه سبحانه قال تعالى : " إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس ما تسعى " سورة طه الآية (١٥) .

كما أن الإيمان بالقضاء والقدر يقتضى التسليم التام لإرادة الله وأن قضاء الله واقع لا محالة تنفيذاً لإرادته ولمصلحة عبادة قال تعالى : " إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون " سورة يس الآية (٨٢) ، كما قال سبحانه : " وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون " سورة البقرة الآية (٢١٦) ، وللإيمان بالقضاء والقدر

أثر طيب على النفس الإنسانية حيث يتعلم الإنسان الصبر على ما أصابه وعدم الحزن على ما فاته وعدم التكبر والغرور والفرح بما آتاه .
 مما سبق يتضح أن الإيمان بجوانبه المتكاملة يسهم في تحقيق الأمن و السكينة والطمأنينة للفرد والرضا التام والإقبال على الحياة وإنجاز الأعمال وتحقيق السعادة للفرد في الدنيا وفي الآخرة .
 ويعد تقوى الله عز وجل ممثلة في تربية الضمير الإنساني المحصلة النهائية للأساس الإيماني وتعنى إتقاء عذاب الله بصالح الأعمال والخشية من الله في السر والعلن قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله حق تقاته" سورة آل عمران الآية (١٠٢) وأن الله يرى الإنسان ويسمعه ويراقبه ويثيبه على الخير ويعاقبه على الشر ، مما يؤدي إلى تربية الضمير الإنساني الحي الذي يوجه الفرد دائماً إلى تحرى الصدق والأمانة في القول والفعل وتجنب الغش والكذب بكل ألوانه والاتجاه بقوة نحو إتقان العمل وعدم الإساءة للغير حيث أن تقوى الله هي منبع الفضائل الاجتماعية كلها والسبيل الوحيد في إتقاء المفساد والشرور والآثام والأشواك بل هي الوسيلة الأولى التي توجد في الفرد وعيه الكامل لمجتمعه ولكل من يلتقى معهم في الحياة " (٦٢) أي أن الإنسان يسعى دائماً إلى تقويم سلوكه بما يتفق مع ما يمليه عليه ضميره حيث يعد ذلك الهدف الأسمى للتربية الوجدانية بما يعنيه من تكوين مراقب داخلي للإنسان ودافع له بشكل مستمر إلى فعل الخير في كل أموره الحياتية .

كما يُعد جانب العبادات الجانب المكمل للأساس الإيماني للتربية الوجدانية فالعبادات " هي رياضات روحية مقصودة يستصفي بها المسلم نفسه وروحه ويخلصها من الأضرار التي يمكن أن تعلق بها بفعل الشيطان في النفس الإنسانية " (٦٣) ويتسع مفهوم العبادة ليشمل كل أمور الإنسان الحياتية من شعائر دينية ونشاطات دنيوية يقصد بها الخير " فالعبادة في الإسلام نوعان : عبادة متعدية وأخرى قاصرة فالعبادة المتعدية هي العمل الذي يفعله الإنسان على سبيل العبادة ليعم نفعه غيره من الناس ، والعبادة القاصرة هي التي يكون نفعها قاصراً على صاحبها ومن وجهة نظر الإسلام فإن العبادة المتعدية أفضل من تلك القاصرة " (٦٤) .

ويتبلور النوع الأول من العبادة في حديث الرسول (ص) : " بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً " ، ولكل من تلك الشعائر أثره الواضح في تهذيب النفس والوجدان والسمو به .
 فالصلاة تربي في الفرد الضمير والخوف من الله سبحانه وتعالى وتحمي النفس من الغرور والاستكبار وتربي فيها الإرادة وقوة التحمل ، والزكاة تطهر نفس الغنى من الشح والبخل والأنانية ونفس الفقير من الحقد والحسد والضعينة وترقي بالإنسان عن حب المال وتملكه واكتنازه ، كما أن الصيام يهذب النفس ويرببها على الصبر والتحمل ومقاومة الهوى وضبط الجوارح ومراقبة الذات كما أن الحج يطهر النفس من الرذائل ويغرس الفضائل ويبعث روح الإخوة والمحبة في الله والأمن والطمأنينة ويُعيد الإنسان على ترك الدنيا وملذاتها والإقبال على الله فيعود مُحَمَّلاً بشحنة إيمانية تدفعه إلى فعل الخيرات ، ولكي تؤتي العبادات ثمارها المرجوة لا بد أن ترتبط بالحياة وبالنفس والوجدان وأن يتجسد ذلك في سلوكيات وتصرفات وأفعال الفرد بحيث تساعد على تحقيق اتساق الفرد نفسياً وسلوكياً واجتماعياً مع جميع أفراد المجتمع الإنساني وبهذا يتم تعبئة الفرد إيجابياً بالقيم النبيلة والمثل العليا مما يحقق النوع الثاني من العبادات والذي يمثل روح وجوه التربية الوجدانية .

ثانياً : الأساس الأخلاقي

يعد حسن الخلق الأساس الثاني الذي تقوم عليه التربية الوجدانية وهو المحصلة النهائية للإيمان الراسخ بالله عز وجل ويقصد بالأخلاق " مجموعة من الأفكار والأحكام والعواطف والعادات التي تتصل بحقوق الناس وواجباتهم تجاه بعضهم البعض والتي يعترف بها وتقبلها الأفراد بصفة عامة في عصر معين أو حضارة معينة " (١٥) .

وينسج مفهوم الأخلاق من المنظور الإسلامي ليشمل كل صفات الخير في الإنسان كالصدق والحياء والأخوة والصفح والعفو والرحمة وقد كان رسول الله (ص) القدوة في حسن الخلق قال تعالى : " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة " سورة الأحزاب الآية (١٠) وقال سبحانه أيضاً مادحاً نبيه : " وإنك لعلى خلق عظيم " سورة القلم الآية (٤) ، ولا يكتمل حسن الخلق إلا بالتخلي عن الرذائل والشهوات والتخلي بالفضائل والمكرمات قال تعالى : " قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها " سورة الشمس الآية (٧) إذ أن " الإسلام يهدف إلى تخليه الباطن من الرذائل وحماية الأفراد من تسربها إلى النفوس وذلك أنه بدون هذه التخلية فإن البناء الأخلاقي للأفراد يكون ناقصاً بل إن هذا الأمر خطير جداً ، فامتلاء النفس واختلاطها بالرزيلة والفضيلة يجعل الانسان يعيش في صراع أخلاقي دائم " (١٦) لا يزول إلا بالإرادة القوية ومقاومة الشهوات وكثرة الاستغفار، كما أن تحلية النفس بالفضائل هي الغاية المثلى والهدف الأعلى لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " .

في ضوء ما سبق يتضح أن حسن الخلق يسهم في البناء الوجداني للفرد حيث تكسبه رقه في القلب وحساسية في الضمير ورهافة في الشعور و " يولد في نفس المسلم أصدق العواطف النبيلة في اتخاذ مواقف إيجابية من التعاون والإيثار والرحمة والعفو عند المقدرة واتخاذ مواقف سلبية من كل ما يضر بالناس في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم والمساس بكرامتهم ويصبح مصدر خير وبر وسلام للناس اجمعين " (١٧)

وأخيراً يمكن القول أن حسن الخلق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة والإيمان فهو الموجه للفرد في تصرفاته وأفعاله من حيث " الإحساس بالإنشراح والسرور إثر التطبيق أو الإحساس بالوخز في الضمير والضيق في الصدر والكآبة في النفس إثر عدم التطبيق ، فهي تسعى إلى أن تجعل الانسان من نفسه رقيقاً على نفسه وعلى تصرفاته ويشعر براحة الضمير إذ انه أرضى ربه " (١٧) .

ثالثاً : الأساس الاجتماعي :

يرتبط الأساس الاجتماعي للتربية الوجدانية ارتباطاً وثيقاً بالأساسين الإيماني والخلقي حيث أنه ثمرة من ثمرات التقوى ومظهر من مظاهر حسن الخلق ويتضمن توفير وإشباع الحاجات المادية والمعنوية للطفل والمشتقة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أما " الشق المادي " (١٢) فيتمثل في :

- ١- القبلة والرفقة والعطف والرحمة بالأطفال .
- ٢- المسح على الرأس .
- ٣- شراء اللعب والهدايا والعطايا للأطفال .

- ٤- المداعبة والممازحة مع الأطفال والتصابي لهم .
- ٥- تفقد حال الطفل والسؤال عنه .
- أما الشق المعنوي فيتمثل في :
 - ١- صحة الأطفال .
 - ٢- إدخال الفرح والسرور في قلوبهم
 - ٣- تشجيع الأطفال وزرع التنافس البناء بينهم.
 - ٤- العدل والمساواة بين الأطفال في المعاملة .
 - ٥- تنمية ثقة الطفل بنفسه
 - ٦- الاستجابة لميول الطفل وترضيته.

والحق أن هذه الممارسات على بساطتها تحمل في طياتها الكثير من معاني الرفق واللين وتظهر مشاعر الحب الصادقة الممزوجة بالرحمة والحنان مما يكون له أطيّب الأثر في نفس الطفل ووجدانه فيشعر بالسعادة والفرح فينمو عقله وتنقوى حواسه وتوجه الوجه السليمة فيبادل من حوله حباً بحب ووداً بود وينفاني في مراعاة الحقوق الاجتماعية للوالدين والأقارب وللمعلم والصديق وكل من يقدم له هذه اللمسات الوجدانية الصادقة .

ومن ثم " فإن هذه الأسس المادية والمعنوية للبناء الوجداني للطفل لا بد للأباء والمعلمين والمربين من التعرف عليها وفهمها الفهم الصحيح من قبلهم ومن ثم تطبيقها التطبيق السليم عند التعامل مع الأطفال لأنها تعمل على تنمية الجانب الوجداني في نفوس الأطفال مما يؤثر فيما بعد على سلوكهم وتصرفاتهم " (١٢).

في ضوء ما سبق يمكن التأكيد على أن الطفل الذي ينشأ اجتماعياً ووجدانياً وأخلاقياً على هذه الأسس السامية تنمو شخصيته نمواً متكاملًا ومتوازنًا وتحميه تلك التنشئة من الانحراف والبعد عن جادة الطريق وتعصمه أيضاً من الأفكار الهدامة والمفاهيم الخاطئة ونزعات العنف والتطرف التي يقع فيها بعض الشباب في الوقت الحاضر لأنه حُصن ضد ذلك تحصيناً قوياً منذ الصغر ، وعلى العكس من ذلك نجد بعض الشباب الذين جرفتهم التيارات الهدامة واستحوذت عليهم نزعات التطرف والاجرام واستهواهم الإرهاب وترويع المجتمع لم يحصنوا منذ نعومة الأظافر بهذا الحصن الحصين من الفضيلة والنماذج السامية من أخلاق الإسلام إنما حصلوا ما حصلوه من أفكار مسمومة واعتنقوا إسلاماً مسموخاً مشوهاً فكانوا عاراً على الإسلام كل ذلك بسبب عدم توافر التربية الوجدانية السليمة وإن جاءت ففي وقت متأخر وعلى كبر فلم تتمزج أخلاق الإسلام بأنفسهم ولم تخالط بشاشة الإيمان قلوبهم ولم ترتو أعوادهم الغضة في سن مبكرة بالقيم النبيلة .

رابعاً : المعلم النوعي فلسفة ومحاوّر إعداده ودوره في تحقيق التربية الوجدانية

يعد المعلم عامة والمعلم النوعي خاصة من أهم عناصر العملية التعليمية التي يمكن أن تسهم في تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه لما له من تأثير إيجابي وفعال في الجانب الوجداني باستثمار التربية الفنية والتربية الموسيقية كمقررات دراسية وأنشطة تربوية تقلل من الرتابة والملل والضجر الذي يخيم على العملية التعليمية ويضفي عليها متعة وجاذبية وتشويق لأن " نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة وما تنطوي عليه من العناصر والأسباب العديدة كالمناهج الصالحة والكتب الدراسية الجيدة والوسائل المعينة المناسبة والمباني المجهزة تجهيزاً

جيداً والإدارة المدرسية الناجحة لها أهميتها وأثارها المختلفة في العمل التربوي وسوف نظل مشكوكاً فيها، ما لم يهيا لها معلم كفاء معد إعداداً جيداً ومجهزاً علمياً وثقافياً ومهنياً يوجه مسارها ويضعها في إطارها الصحيح" (٦٨) لذا جاء إنشاء كليات التربية النوعية في مصر في نهاية ثمانينيات القرن العشرين لإعداد المعلم النوعي نتيجة منطقية لإحجام الجامعات عن التوسع في كليات الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والتربية الموسيقية والذي أدى إلى عجز كمي كبير في المعلم النوعي وقد بدأ ذلك بإنشاء ثلاث كليات ضمت تخصصات تربية فنية ، تربية موسيقية ، اقتصاد منزلي ، ثم توالى إفتتاح الكليات النوعية في معظم محافظات مصر لإعداد المعلم النوعي لمراحل التعليم قبل الجامعي.

- فلسفة إعداد المعلم النوعي :

تنبثق فلسفة إعداد المعلم النوعي في مصر من فلسفة إنشاء كليات التربية النوعية والتي تقوم على رؤية واضحة ومحددة وشاملة ومتكاملة لإعداد المعلم النوعي حتى يتمكن من تربية وتكوين الشخصية المتكاملة لتلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي " وخاصة في الجوانب الوجدانية والإبداعية والمهارية للشخصية الإنسانية مما يؤكد ضرورة تبنى فلسفة عصرية للتعليم النوعي تتواءم مع المستجدات والمتغيرات المعاصرة على المستويين المحلي والعالمي ويمكن بلورة هذه الفلسفة في " (٦٩) عدة أسس منها :-

- الأساس الوجداني: ويتم من خلال تركيز المعلم النوعي على الجوانب الوجدانية حيث تغير الهدف من العملية التعليمية من التركيز على الجوانب المعرفية والتحصيلية والحفظ والتلقين والاسترجاع إلى إشباع الحاجات النفسية والوجدانية والاجتماعية والمهارات العملية والتطبيقية.

- الأساس النشاطي التربوي: حيث يركز المعلم النوعي على الأنشطة التربوية واعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية التربوية قد تفوق أهميتها المقررات الدراسية من خلال الاهتمام بتوظيف التربية الفنية والموسيقية في إضفاء المتعة والبهجة والمرح والسرور على اليوم الدراسي.

- الأساس الجمالي: بتركيز المعلم النوعي على تنمية الحس الجمالي لتلاميذه من خلال التأمل والتفكير والتدبر في مظاهر الجمال الطبيعية المتنوعة المحيطة به مما يضيف الجاذبية والتشويق على العملية التربوية ويقلل من الملل والضيق المصاحب للعملية التدريسية وجفاف وجمود بعض المقررات الدراسية .

- الأساس الإنساني: حيث يركز المعلم النوعي على طبع شخصية تلاميذه بسمات تضمن له النجاح والسعادة كالصدق والإخلاص والمثابرة والقدرة على الانجاز واكتشاف إمكانات وقدرات ومواهب تلاميذه كحق إنساني وتوفير البيئة التربوية المناسبة لتنمية تلك المواهب واستثمارها الاستثمار الأمثل بما يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع .

- الأساس الاجتماعي: حيث يركز المعلم النوعي على إكساب تلاميذه المهارات الاجتماعية والتفاعل والتواصل الإيجابي والفعال مع الآخرين مما يحقق لهم التكيف الاجتماعي.

- الأساس البيئي: حيث يفتح المعلم النوعي على المجتمع المحلي والبيئة التي يعيش فيها ليسهم في حل مشكلاتها والقيام بأدوار جديدة يتطلبها المجتمع المعاصر .

- شروط وأهداف ومحاور إعداد المعلم النوعي:

تعد عملية إعداد المعلم النوعي بكليات التربية النوعية نقطة الانطلاق الحقيقية لقيام المعلم النوعي بأدواره المتعددة والمتنوعة والتي تركز على جميع الأهداف غير المعرفية والتحصيلية ، مما يتطلب تحسين جودة عملية الإعداد وحسن اختيار وانتقاء الطلاب الملتحقين بشعبتي التربية الفنية والتربية الموسيقية .

- شروط القبول بشعبتي التربية الفنية والتربية الموسيقية :

تعد شعبتي التربية الفنية والتربية الموسيقية من الشعب الأساسية التي قامت عليها كليات التربية النوعية في مصر ويتم قبول الطلاب بالشعبتين بعد حصول الطالب على الثانوية العامة أو ما يعادلها بناء على اجتياز نوعين من الاختبارات .

الأول : اختبارات القدرات الفنية والموسيقية والتي تتضمن في اختبار القدرات الموسيقية الجانب الإيقاعي والجانب اللحني والثقافة الموسيقية أما اختبار القدرات الفنية فيتضمن اختبار الطالب في التعبير الفني والرسم والتصميم الزخرفي والثقافة الفنية.

الثاني : اختبار السمات الشخصية والاستعداد التربوي والنفسي من خلال مقابلة شخصية للتأكد من صلاحية الطلاب للعمل بمهنة التعليم وهذا يتم مع جميع الطلاب المتقدمين لجميع الشعب بالكلية وبعد اجتياز الطالب الاختبارات السابقة وعادتا ما يتم قبل ظهور نتيجة الثانوية العامة يقوم الطالب بالتقدم لمكتب التنسيق الجامعات فيتم ترشيحه بناء على مجموع درجاته من بين الطلاب اللائقين في امتحان القدرات الفنية والموسيقية.

- أهداف قسم التربية الفنية والتربية الموسيقية :

في ضوء أهداف كلية التربية النوعية ورؤية ورسالة قسمي التربية الفنية والموسيقية يحدد أهداف القسمين في :

- إعداد معلم التربية الفنية والتربية الموسيقية للعمل بمراحل التعليم قبل الجامعي على أن يتمتع بالقدرة على الابتكار وحل المشكلات والتواصل الفعال والحس الجمالي والقدرة على اكتشاف المواهب الفنية والموسيقية وتمييزها.
- تأهيل الطالب المعلم لتحقيق النمو المهني المستمر والاتحاق بالدراسات العليا.
- نشر الثقافة الفنية والموسيقية في المجتمع المحلي من خلال المشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة .
- الإسهام في رفع المستوى الفني والمهني للعاملين بمجالات التربية الفنية والموسيقية.
- تبادل الخبرات الفنية والموسيقية مع الهيئات والمؤسسات العلمية والثقافية المصرية والعربية والدولية.

- محاور إعداد معلم التربية الفنية والتربية الموسيقية:

يتم إعداد معلم التربية الفنية والتربية الموسيقية بالنظام التكاملي داخل كليات التربية النوعية وينبغي أن تتحدد ملامح هذا الإعداد وفقاً " للنسب المقترحة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لكليات التربية " (٧٠) ، وللتعرف على واقع إعداد معلمي التربية الفنية والتربية الموسيقية كان لابد من الرجوع إلى " الخطة الدراسية المطبقة في البرنامجين حتى الآن "

(٧١) والتي تتضمن المقررات والساعات التدريسية للمقارنة بينها وبين النسب المقترحة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد .
وبالمقارنة يتضح :

- ارتفاع الوزن النسبي للمقررات الأكاديمية في برنامجي التربية الفنية والتربية الموسيقية عن المقترح من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بنسبة ٩% ووجود فارق في الوزن النسبي للمقررات الأكاديمية بينهما يصل إلى ١٦% لصالح برنامج التربية الفنية.
 - تقارب الوزن النسبي للمقررات التربوية حيث لم يتعدى الفارق ٧% بين البرنامجين وقد يرجع ذلك لتطابق المقررات التربوية بين جميع الشعب الدراسية بكليات التربية النوعية
 - عدم تضمن الخطة الدراسية في البرنامجين لأى مقررات تميز كما هو مطلوب من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد والتي لا ينبغي أن تقل نسبتها عن ٥%.
 - انخفاض الوزن النسبي للمحور الثقافي حيث لم تزد في البرنامجين عن ٣,٢% والذي ينبغي أن يتراوح من ٥-٨% مما يؤثر سلباً على جانب الإعداد الثقافي للمعلم .
 - انخفاض الوزن النسبي للمحور التكنولوجي حيث لم تزد النسبة عن ٣,٣% والذي ينبغي أن يتراوح من ٥-٨% لما له من أهمية كبيرة في تسهيل عملية التعليم والتعلم .
 - انخفاض الوزن النسبي للجانب الميداني والعملي حيث لم يزد عن ٦,٤% والذي ينبغي ألا يقل عن ١٢% مما يؤكد طغيان الجانب النظري على عملية الإعداد.
- في ضوء تلك الأدلة والشواهد يتضح وجود ضعف في عملية إعداد معلم التربية الفنية والتربية الموسيقية عامة وفي الجوانب الوجدانية والروحية خاصة مما يحتم ضرورة وضع وإعداد خطة دراسية جديدة تستوعب المتغيرات المجتمعية المعاصرة وتركز على الجانب الوجداني في عملية الإعداد .

- دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية للتلاميذ:

في إطار ما شهده المجتمع المصري فى السنوات الأخيرة من تحولات كبيرة وتوترات خطيرة وعنف وعدوان وإرهاب وبلطجة غير مبررة وغير مسبوقه بالإضافة إلى تدنى أخلاقي وسلوكي وعدم تقبل الآخر وغيرها من المظاهر السلبية الغربية عن قيم وعادات وتقاليدهمنا المصري كان لابد من إعادة النظر في المنظومة التربوية والبحث عن بدائل وطرق جديدة في عملية التعليم والتعلم يتم من خلالها علاج تلك المظاهر السلبية بالتركيز على الجوانب الوجدانية كمدخل لعلاج معظم تلك المشاكل الاجتماعية والنفسية.

ويعد " الفن أحد أهم الوسائل التي تطور الذكاء لدى الإنسان خصوصاً الأطفال والأعمار المبكرة، لما لهذا الجانب من أهمية في بناء وعى تربوي وخيالي وإبداعي لدى الطفل وقد اعتبرت فنون الأطفال في الكثير من الدراسات فنوناً مستقلة ولها دلالاتها النفسية الفردية بحيث تجمع بين ما هو معرفي إدراكي وما هو نفسى" (٧٢) لذا تكاد تجمع معظم الآراء والنظريات التربوية المعاصرة على أهمية مقررات الأنشطة كالتربية الفنية

والتربية الموسيقية والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي في إعداد وتكوين الشخصية الانسانية المتزنة والسوية ، بالإضافة إلى توظيف الفنون الموسيقية والفنية في حل المشكلات الخاصة بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لمعظم التلاميذ بإضفاء الطابع الإنساني والجمالي وروح البهجة والمتعة على العملية التعليمية ، ومن ثم أصبح تحقيق التربية الوجدانية مطلباً ضرورياً وحيوياً ينبغي أن يسهم فيه كافة الوسائط التربوية بدءاً من الأسرة والمدرسة إلى وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية وغيرها في منظومة متناغمة ومتكاملة .

ورغم صعوبة الفصل بين دور تلك الوسائط لتداخلها ، إلا أن المدرسة ستنظر عليها العباء الأعظم في تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذها ، ورغم تلك الأهمية إلا أنه من الملاحظ وجود قصور في المؤسسات التربوية متمثلاً في قلة الاهتمام بالجانب الوجداني في العملية التعليمية حيث يتم التركيز دائماً على الجوانب المعرفية التحصيلية متمثلاً في المقررات الدراسية التي تضاف لمجموع الدرجات مما يمثل مؤشراً خطيراً ودليلاً قاطعاً على إهمال إشباع الجانب الوجداني لدى التلاميذ.

ويأتي المعلم النوعي على رأس العملية التربوية المنوط بها تحقيق التربية الوجدانية السليمة لتلاميذه ويرجع ذلك لتميز دور المعلم النوعي عن غيره من المعلمين لطبيعة التخصصات النوعية التي تركز على تغذية الجانب الوجداني وتنمية العواطف والمشاعر التي تمكن المعلم من التحكم في انفعالاته وانفعالات الآخرين وكيفية توظيفها في حل المشكلات التعليمية والحياتية التي تواجه التلاميذ ، ويمكن للمعلم النوعي إذا ما احسن إعداده وتنميته مهنيًا بصفة مستدامة القيام بأدوار متعددة ومتنوعة تسهم في تحقيق التربية الوجدانية ومن أهمها :-

- توفير بيئة تربوية جذابة وشيقة وممتعة لتحقيق تربية فكرية وأخلاقية ووجدانية سليمة .
- تنمية الحس الجمالي ورفع الذوق العام بتحقيق المتعة البصرية والسمعية للتلاميذ من خلال رسم اللوحات والعزف لأصوات متناغمة ومتنوعة.
- تهذيب الحواس والارتقاء بالعواطف والوجدان بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والعقلية والعاطفية والعملية حيث " أثبتت الدراسات الحديثة في مجال العلوم النفسية والفنون أن الموسيقى كأحد أنواع الفنون تعمل على تحفيز قدرات الدماغ وتنمية الذكاء لدى الأطفال في المراحل المبكرة من العمر"^(٢).
- المساهمة في توسيع مدارك التلاميذ والاستثارة العقلية والتخيل وتحويله الى واقع ملموس مجسد في رسومات وأشكال ومقطوعات موسيقية ... الخ.
- تنمية المهارات الحركية والوجدانية للتلاميذ من خلال الرسم والعزف والإلقاء وغيرها من الأنشطة الفنية .

- مساعدة التلاميذ في عملية التعلم والتوجه للنشاط المناسب باستخدام " الحاسب الآلي والانترنت ومهارات الاتصال والتواصل شفهيًا وكتابيًا بلغة راقية

ومفردات ثرية وبتحويل المحتوى التعليمي إلى نشاطات تعليمية " (٣١) وتربوية هادفة.

- تدريب وتشجيع التلاميذ على العمل الجماعي والتعاوني والعمل بروح الفريق بشكل يسمح باكتشاف قدراتهم وامكاناتهم ويجدد طاقاتهم ويشدذ همهم .

- غرس حب العمل بحث التلاميذ على استثمار الأشياء المحيطة بهم وتحويلها إلى منتج نافع ومفيد من خلال ربط التلميذ ببيئته التي يعيش فيها .

- إكساب التلاميذ أساسيات المواطنة الصالحة بتنمية الولاء والانتماء بأنواعه كحاجة نفسية للتلميذ والشعور بالفخر والاعتزاز بنفسه وثقافته ووطنه.

- إكساب التلميذ القدرة على التعبير السليم عما يدور بداخله من مشاعر وأحاسيس بطرق جديدة وأساليب متنوعة تحقق له التكيف النفسي مع الآخرين.

- غرس روح الابتكار والإبداع لدى التلاميذ من خلال الممارسات الفعلية للأنشطة الفنية المختلفة وتشجيعهم على الاطلاع المستمر على كل ما هو جديد وطرح البدائل المتعددة واختيار البديل الأمثل لحل المشكلات التي تواجههم داخل المدرسة وخارجها.

- غرس الانضباط السلوكي وتكوين اتجاهات سلوكية مرغوب فيها وتعويد التلاميذ على الأخلاق السامية والأداب الاجتماعية السامية كالصدق والرحمة والإيثار والعفو والصفح والتعاون ... إلخ.

- توعية التلاميذ بأهمية ضبط الانفعالات والتوفيق بين حاجته وحاجات الغير وتقبل الآخر واحترامه.

- إتاحة الفرصة لتحسين النطق وطلاقة الحديث وجودة الإلقاء وتنمية التذوق الجمالي والتفكير المنطقي للتلاميذ للمحافظة على نظافتهم الشخصية وعلى كل ما يحيط بهم .

- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ومساعدة الذين تحول ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية دون مواصلة التعليم بالتعاون مع العاملين بالمدرسة.

- اكتشاف التلاميذ الموهوبين وحثهم على الإنجاز من خلال غرس الثقة بالنفس وتجديد الآمال والطموحات.

- المساهمة في العلاج النفسي لبعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية ونفسية والكتب والقهر والتدليل وغيرها حيث يمكن للفنون التقليل من تلك المشكلات.

- تطبيق مبدأ الثواب والعقاب والعدالة والمساواة طبقاً للظروف والقدرات المختلفة للتلاميذ.

خامساً : الدراسة الميدانية (واقع دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لدى التلاميذ)

بعد أن تم تناول الإطار النظري ممثلاً في بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة والتربية الوجدانية (المفهوم والأهداف والأسس) وإعداد المعلم النوعي (فلسفته ومحاور إعداده) تحاول الدراسة الميدانية التعرف على مدى مساهمة المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لدى تلاميذه .

- أداة الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية الاستبيان كأداة للدراسة (قامت الباحثة بإعداده لقياس مدى تحقق التربية الوجدانية بأبعادها المختلفة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة الشرقية) ويتكون في صورته النهائية من خمسة أبعاد يتضمن كل بعد (١٠) عبارات :

أولاً : البعد المعرفي للتربية الوجدانية.

ثانياً : البعد الديني الروحي للتربية الوجدانية.

ثالثاً : البعد النفسي للتربية الوجدانية.

رابعاً : البعد الاجتماعي للتربية الوجدانية.

خامساً : البعد الجمالي للتربية الوجدانية.

وتم عرض الإستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من أساتذة التربية الفنية والتربية الموسيقية وأصول التربية وعلم النفس وفي ضوء ما أبدوه من آراء تم التعديل في صياغة بعض العبارات حتى وصلت إلى صورتها النهائية وتضمنت (٥٠) عبارة في مجملها ومن ثم أصبحت الإستبانة صالحة للتطبيق .

- ثبات و صدق الاستبيان :

تم التأكد من صدق الاستبيان إحصائياً وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية وعددها (٢٠) معلماً بمعدل (١٠) معلمين لكل من تخصص (التربية الفنية -التربية الموسيقية) وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS لحاسب آلي شخصي وتم حساب معاملات ارتباط كل مفردة للاستبيان " باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط كيندال ومعامل ارتباط سبيرمان" (٧٤) كما في المعادلات الآتية :

- معامل ارتباط بيرسون ومعادلته على النحو التالي :

$$r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X - \bar{X})^2 \sum (Y - \bar{Y})^2}}$$

- معامل ارتباط كيندال ومعادلته على النحو التالي :

$$r = \frac{12 \sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

- معامل ارتباط سبيرمان ومعادلته على النحو التالي :

$$r = 1 - \frac{6 \sum d^2}{n(n^2 - 1)}$$

وبحساب معاملات الارتباط على درجات العينة الاستطلاعية في الاستبيان كانت النتائج كما في الجدول التالي :

جدول (١)
معاملات ارتباط المفردات لكل بعد بالاستبيان

الأبعاد					معاملات الارتباط
الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
٨٠٨**	٨٢٥**	٨٤٧**	٨٥٢**	٨٦٨**	معامل ارتباط كيندال
٩٠٥**	٩٣٧**	٩٣٧**	٩٤٧**	٩٤٥**	معامل ارتباط سبيرمان
٨٨٠**	٩٤٥**	٩٢٩**	٨٤٨**	٨٥٢**	معامل ارتباط بيرسون

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط مرتفع بين المفردات التي يحتويها الاستبيان مما يدل على تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الصدق لتطبيقه على العينة الكلية للدراسة .

كما تم التأكد من ثبات الاستبيان وذلك بحساب معامل ألفا كرونباخ من خلال حزمة البرامج الاحصائية SPSS لحاسب آلي شخصي ، وجاءت قيمة معامل ألفا في الاستبيان ككل ٩٠٢ ، معبره عن معامل ارتباط موجب قوى مما يدل على ان الاستبيان يعد ثابتاً بأبعاده الخمس كما في الجدول التالي :

جدول (٢)
معامل ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبيان

أبعاد الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	٩٤٥
البعد الثاني	٨٨٠
البعد الثالث	٨٧٥
البعد الرابع	٨٨٧
البعد الخامس	٩٥٢
المجموع	٩٠٢

يتضح من الجدول السابق تمتع جميع مفردات الاستبيان بدرجات مرتفعة من الثبات حيث كانت قيمة معامل ألفا للبعد الأول ٩٤٥ ، وللبعد الثاني ٨٨٠ ، وللبعد الثالث ٨٧٥ ، وللبعد الرابع ٨٨٧ ، وللبعد الخامس ٩٥٢ ، مما طمأن الباحثة إلى تطبيقه على العينة الكلية للدراسة .

- المعالجة الإحصائية :

في ضوء تطبيق الاستبيان تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإستجابات المعلمين حيث " تعد هذه الطريقة من الطرق المهمة في تلخيص وعرض وتفسير البيانات بشكل يوضح تكرار ظهور القيم ويحتاج إليها الباحث في عرض بياناته ليصنف ويفسر تلك البيانات بصورة أفضل" (٧٤) كما تم الإعتماد على الوزن النسبي للعبارة لدرجة الموافقة حيث أعطى (أوافق ٣ درجات - أوافق الى حد ما درجتان - غير موافق درجة واحدة) ، وتم تطبيق معادلة الوزن النسبي

$$\text{توافق} \times 3 + \text{ت إلى حد ما} \times 2 + \text{ت غير موافق} \times 1$$

= الوزن النسبي

عدد العينة $\times 3$

- نتائج الدراسة الميدانية :

في ضوء اجمالي استجابات المعلمين على عبارات الاستبيان في أبعاده الخمس والنسب المئوية والوزن النسبي لها جاءت النتائج كالتالي :

أولاً: إجمالي استجابات المعلمين (تربية فنية - تربية موسيقية) في الأبعاد الخمس حيث تم حساب الوزن النسبي طبقاً للمعادلة التالية :

$$\text{توافق} \times 3 + \text{ت إلى حد ما} \times 2 + \text{ت غير موافق} \times 1$$

= الوزن النسبي

إجمالي الاستجابات $\times 3$

$$\frac{1 \times 1245 + 2 \times 457 + 3 \times 798}{3 \times 2500} = \frac{4553}{7500} = 60\%$$

الوزن النسبي لأبعاد الاستبيان لمعلم التربية الفنية =

$$\frac{1 \times 1220 + 2 \times 466 + 3 \times 814}{3 \times 2500} = \frac{4594}{7500} = 61\%$$

الوزن النسبي لأبعاد الاستبيان لمعلم التربية الموسيقية =

ويوضح الجدول التالي إجمالي التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للاستبيان

جدول (٣)

إجمالي استجابات المعلمين والنسب المئوية والوزن النسبي لأبعاد الاستبيان الخمس

الوزن النسبي	معلم التربية الموسيقية						الوزن النسبي	معلم التربية الفنية						درجة للموافقة
	غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق			غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق		
	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت	
٦١	٥٢,٨	٢٦٤	١٦,٦	٨٣	٣٠,٦	١٥٣	٥١	٢٥٥	١٥,٨	٧٩	٣٣,٢	١٦٦	المعرفي	
	٥٤,٤	٢٧٢	١٩,٤	٩٧	٢٦,٢	١٣١	٥٢,٢	٢٦١	٢٠,٤	١٠٢	٢٧,٤	١٣٧	الديني والروحي	
	٤٤,٦	٢٢٣	١٩,٤	٩٧	٣٦	١٨٠	٤٩,٨	٢٤٩	١٨,٤	٩٢	٣١,٨	١٥٩	النفسى	
	٤٥,٢	٢٢٦	١٩,٨	٩٩	٣٥	١٧٥	٥١,٧	٢٥٧	١٨,٨	٩٤	٢٩,٨	١٤٩	الاجتماعي	
	٤٩	٢٤٥	١٨	٩٠	٣٥	١٧٥	٤٤,٦	٢٢٣	١٨	٩٠	٣٧,٤	١٨٧	الجمالي	
	٤٨,٨	١٢٢٠	١٨,٦	٤٦٦	٣٢,٦	٨١٤	٤٩,٩	١٢٤٥	١٨,٢	٤٥٧	٣١,٩	٧٩٨	الجملة	

ينضح من الجدول السابق :

- انخفاض نسبة موافقة المعلم النوعي على جميع عبارات الاستبيان في ابعاده الخمس حيث لم تزد النسبة بين معلمي التربية الفنية عن ٣١,٩% وبين معلمي التربية الموسيقية ٣٢,٦% مما يؤكد قلة الاهتمام بتحقيق جوانب التربية الوجدانية .

- انخفاض الوزن النسبي لاستجابات المعلم النوعي لعبارات الاستبيان في الابعاد الخمس حيث لم تزد لدى معلمي التربية الفنية عن ٦٠، ومعلمي التربية الموسيقية عن ٦١، مما يؤكد قلة الاهتمام بجوانب التربية الوجدانية في العملية التربوية داخل مدارس التعليم قبل الجامعي وقد يرجع ذلك لعوامل خاصة بالمعلم او التلميذ او المناهج الدراسية او الأنشطة التربوية او التقويم او الادارة التعليمية او المسؤولين عن التعليم.

- جاء الاهتمام بالجانب الجمالي الأكثر اهمية لمعلم التربية الفنية بنسبة ٣٣,٤% يليه الجانب المعرفي بنسبة ٣٣,٢% ، بينما جاء الاهتمام بالجانب النفسي الأكثر اهمية لمعلم التربية الموسيقية بنسبة ٣٦% يليه الجانب الاجتماعي والجانب الجمالي بنسبة ٣٥% كما جاء الجانب الديني والروحي الأقل أهمية لمعلم التربية الموسيقية بنسبة ٢٦,٢% ولمعلم التربية الفنية بنسبة ٢٧,٤% وقد يرجع ذلك لعوامل كثيرة منها الاختلاف في مجموع درجات الثانوية العامة عند القبول بالشعبة والذي يصل في بعض السنوات لما يقرب من ١٠% وكذلك اختلاف طبيعة المقررات الدراسية بين الشعبتين حيث تركز التربية الفنية على الرسم والتصوير والنحت بينما تركز التربية الموسيقية على السمع والإلقاء والعزف والغناء والعمل الجماعي.

ثانياً: استجابات المعلمين (تربية فنية - تربية موسيقية) والنسب المئوية والوزن النسبي على البعد المعرفي للتربية الوجدانية ويوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٤)

إجمالي استجابات المعلمين والوزن النسبي والنسب المئوية على عبارات الجانب المعرفي للتربية الوجدانية

الوزن النسبي	معلم التربية الموسيقية						الوزن النسبي	معلم التربية الفنية						رقم العبارة
	غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق			غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق		
	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت	
٥٣	٦٤	٣٢	١٢	٦	٢٤	١٢	٥٨	٥٦	٢٨	١٤	٧	٣٠	١٥	١
٥٠	٦٨	٣٤	١٢	٦	٢٠	١٠	٥٠	٦٦	٣٣	١٠	٥	٢٤	١٢	٢
٥٩	٥٤	٢٧	١٤	٧	٣٢	١٦	٦٢	٤٨	٢٤	١٦	٨	٣٦	١٨	٣
٦٧	٤٢	٢١	١٦	٨	٤٢	٢١	٦٦	٤٢	٢١	١٨	٩	٤٠	٢٠	٤
٤٥	٧٦	٣٨	١٢	٦	١٢	٦	٤٨	٧٢	٣٦	١٢	٦	١٦	٨	٥
٦٧	٣٨	١٩	٢٢	١١	٤٠	٢٠	٦٩	٣٦	١٨	٢٠	١٠	٤٤	٢٢	٦
٧١	٣٤	١٧	١٨	٩	٤٨	٢٤	٦٥	٤٤	٢٢	١٦	٨	٤٠	٢٠	٧
٥٦	٥٦	٢٨	٢٠	١٠	٢٤	١٢	٥٧	٥٦	٢٨	١٦	٨	٢٨	١٤	٨
٦٩	٣٦	١٨	٢٠	١٠	٤٤	٢٢	٧٣	٣٠	١٥	٢٠	١٠	٥٠	٢٥	٩
٥٣	٦٠	٣٠	٢٠	١٠	٢٠	١٠	٥٥	٦٠	٣٠	١٦	٨	٢٤	١٢	١٠
٥٩	٥٢,٨	٢٦٤	١٦,٦	٨٣	٣٠,٦	١٥٣	٦١	٥١	٢٥٥	١٥,٨	٧٩	٣٣,٢	١٦٦	الجملة

يتضح من الجدول السابق :

- انخفاض نسبة الموافقة على عبارات الجانب المعرفي بين معلمى التربية الموسيقية الى ٣٠,٦% ومعلمى التربية الفنية الى ٣٣,٢% مما يشير الى قلة الالمام بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالتربية الوجدانية .
- انخفاض الوزن النسبي للموافقة على عبارات الجانب المعرفي بين معلمى التربية الموسيقية الى ٥٩، ومعلمى التربية الفنية الى ٦١، مما يؤكد وجود قصور فى المعارف والمعلومات الخاصة بالتربية الوجدانية.
- ارتفاع النسبة المئوية والوزن النسبي للموافقة بين معلمى التربية الفنية على العبارة (٩) الخاصة بمعرفة مراحل وأنواع النمو المختلفة للتلاميذ وسمات كل مرحلة (٥٠%، ٧٣)، يليها العبارة (٦) الخاصة بمعرفة المشكلات الوجدانية والنفسية التى يعانى منها بعض التلاميذ (٤٤% ، ٦٩) . أما بالنسبة لمعلمى التربية الموسيقية فجاءت العبارة (٧) الخاصة بمعرفة واهمية التخصص فى تنمية الجانب الوجدانى لدى التلاميذ الأكثر موافقة (٤٨% ، ٧٣). يليها العبارة (٩) الخاصة بمعرفة مراحل وأنواع النمو المختلفة للتلاميذ وسمات كل مرحلة (٤٤% ، ٦٩). وقد يرجع ذلك لعملية إعداد المعلم النوعى.والتي تتضمن فى محور الإعداد المهني مقررات دراسية تمد الطالب المعلم بتلك المعلومات كالنمو النفسى والصحة النفسية وعلم النفس وغيرها .

- انخفاض النسبة المئوية والوزن النسبي للموافقة بين معلمى التربية الموسيقية على العبارة (٥) الخاصة بمعرفة البرامج المقدمة للمعلمين للتوعية بالتربية الوجدانية وأهميتها فى تحقيق أهداف العملية التربوية (١٢% ، ٤٥%)، يليها العبارة (٢) الخاصة بالمفاهيم المرتبطة بالتربية الوجدانية كالذكاء الوجدانى والنضج الوجدانى والاستقلال الوجدانى والأمية الوجدانية (٢٠% ، ٥٠%) . أما بالنسبة لمعلمى التربية الفنية فجاءت العبارة (٥) الخاصة بمعرفة البرامج المقدمة للمعلمين للتوعية بالتربية الوجدانية الأقل موافقة (١٦% ، ٤٨%)، يليها العبارة (٢) الخاصة بالمفاهيم المرتبطة بالتربية الوجدانية (٢٤% ، ٥٠%) . وفى ضوء ذلك يتضح وجود اتفاق تام بين معلمى التربية الفنية والموسيقية على عدم المعرفة بأى برامج لتوعية المعلمين بأهمية التربية الوجدانية ودورها وبالمفاهيم المرتبطة بها مما يؤدى الى قلة اهتمام المعلم النوعى بتحقيق التربية الوجدانية لدى تلاميذه ولعل ذلك يحتم ضرورة إعداد برامج تربوية ونفسية لتوعية المعلمين عامة والمعلم النوعى خاصة بمتطلبات تحقيق التربية الوجدانية السليمة لدى تلاميذه وجميع المتعاملين معهم.

ثالثاً: استجابات المعلمين (تربية فنية - تربية موسيقية) والنسب المئوية والوزن

النسبي على الجانب الدينى الروحي للتربية الوجدانية

ويوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٥)

إجمالي استجابات المعلمين والوزن النسبي والنسب المئوية على عبارات الجانب الدينى والروحي للتربية الوجدانية

الوزن النسبي	معلم التربية الموسيقية						الوزن النسبي	معلم التربية الفنية						رقم العبارة
	غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق			غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق		
	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت	
٦٠	٤٨	٢٤	٢٤	١٢	٢٨	١٤	٦٢	٤٤	٢٢	٢٤	١٢	٣٢	١٦	١
٥٤	٥٨	٢٩	٢٢	١١	٢٠	١٠	٥٥	٥٦	٢٨	٢٤	١٢	٢٠	١٠	٢
٥٤	٥٨	٢٩	٢٢	١١	٢٠	١٠	٥٥	٥٦	٢٨	٢٤	١٢	٢٠	١٠	٣
٥٥	٦٠	٣٠	١٦	٨	٢٤	١٢	٥٨	٥٤	٢٧	١٨	٩	٢٨	١٤	٤
٥٨	٥٢	٢٦	٢٢	١١	٢٦	١٣	٦٢	٤٦	٢٣	٢٢	١١	٣٢	١٦	٥
٦٧	٣٨	١٩	٢٢	١١	٤٠	٢٠	٦٤	٤٤	٢٢	٢٠	١٠	٣٦	١٨	٦
٦٤	٤٤	٢٢	٢٠	١٠	٣٦	١٨	٦٠	٥٠	٢٥	٢٠	١٠	٣٠	١٥	٧
٦٠	٥٢	٢٦	١٦	٨	٣٢	١٦	٦١	٤٨	٢٤	٢٠	١٠	٣٢	١٦	٨
٤٧	٧٤	٣٧	١٠	٥	١٦	٨	٥١	٦٨	٣٤	١٢	٦	٢٠	١٠	٩
٥٣	٦٠	٣٠	٢٠	١٠	٢٠	١٠	٥٦	٥٦	٢٨	٢٠	١٠	٢٤	١٢	١٠
٥٧	٥٤,٤	٢٧٢	١٩,٤	٩٧	٢٦,٢	١٣١	٥٨	٥٢,٢	٢٦١	٢٠,٤	١٠,٢	٢٧,٤	١٣٧	الجملة

ينضح من الجدول السابق :

- انخفاض نسبة الموافقة على عبارات الجانب الروحي للتربية الوجدانية بين معلمى التربية الموسيقية إلى ٢٦,٢% ومعلمى التربية الفنية إلى ٢٧,٤% مما يشير الى قلة اهتمام المعلم النوعى بالجانب الدينى والروحى للتربية الوجدانية وقد يرجع ذلك لعوامل كثيرة منها ما يرتبط بشروط القبول للطلاب الجدد بالشعبتين حيث يتم قبولهم وفقاً لمجموع الدرجات والاستعداد الفنى والموسيقى وكذلك ما يرتبط بعملية الاعداد حيث تخلو الخطة الدراسية من مقررات دينية وروحية وإهمال الأنشطة الفنية وعدم توظيفها لتنمية الجانب الروحي.

- انخفاض الوزن النسبى للموافقة على عبارات الجانب الدينى الروحي بين معلمى التربية الموسيقية إلى ٢٦,٢% ومعلمى التربية الفنية إلى ٢٧,٤% ومن ثم يأتي الجانب الدينى والروحى فى الترتيب الأخير بين الأبعاد مما يؤكد قلة الاهتمام بتنمية الجانب الروحي بين التلاميذ.

- ارتفاع النسبة المئوية والوزن النسبى للموافقة بين معلمى التربية الفنية على العبارة (٦) الخاصة بالتوعية بخطورة الحقد والحسد والبخل والكبر وسوء الخلق على الفرد والمجتمع (٤٤,٤% ، ٦٤). أما بالنسبة لمعلمى التربية الموسيقية فجاءت العبارة (٦) أيضاً الخاصة بالتوعية الأعلى موافقة (٤٠% ، ٦٧) يليها العبارة (٧) الخاصة بتقديم نماذج طيبة كقدوة للتلاميذ فى مختلف جوانب الحياة (٣٦% ، ٦٤). مما سبق يتضح وجود تقارب فى الآراء بين معلمى التربية الفنية والتربية الموسيقية بخصوص أهمية التوعية بخطورة الأمراض النفسية وسوء الخلق وأثرها المدمر على الفرد والمجتمع مما يحتم على المعلم النوعى القيام بدور ملموس فى غرس القيم والفضائل الأخلاقية وأن يكون قدوة ونموذج يحتذى فى أقواله وأفعاله وسلوكياته.

- إنخفاض النسبة المئوية والوزن النسبى للموافقة بين معلمى التربية الموسيقية على العبارة (٩) الخاصة بالقدرة على متابعة التطبيق العملى لحسن الخلق فى سلوكيات التلاميذ وأفعالهم (١٦% ، ٤٧) ، يليها العبارة (١٠) الخاصة بالقدرة على علاج المشكلات الأخلاقية والسلوكية الشائعة بين التلاميذ (٢٠% ، ٥٣) ، أما بالنسبة لمعلمى التربية الفنية فجاءت العبارة (٩) أيضاً الخاصة بالقدرة على متابعة التطبيق العملى لحسن الخلق الأقل موافقة (٢٠% ، ٥١) ، يليها العبارة (٢) الخاصة ببحث التلاميذ على أداء العبادات لتربية الوجدان وتحقيق السعادة فى الدنيا والآخرة يليها العبارة (٣) الخاصة بتنمية الضمير الواعى وبناء رقيب داخلى فى نفوس التلاميذ (٢٠% ، ٥٥) ، وقد ترجع تلك النتائج لعوامل كثيرة منها ضيق الوقت المخصص لتلك الجوانب الروحية وعدم وجود آليات محددة تسمح للمعلم بمتابعة تصرفات وأفعال تلاميذه ، بالإضافة إلى أن بناء الضمير الواعى والرقيب الداخلى يشارك فيه عناصر عديدة إحداها المعلم

وأن العائد أو المردود من الجوانب الروحية غير مرئى ويصعب قياسه وطويل الأجل ويحتاج لسنوات طويلة وبرامج متنوعة تسهم فى بناء الوجدان السليم والفكر المستنير والسلوك القويم.

رابعاً : استجابات المعلمين والنسب المئوية والوزن النسبي على الجانب النفسى للتربية الوجدانية ويوضح ذلك الجدول التالى :

جدول (٦)

إجمالي استجابات المعلمين والوزن النسبي والنسب المئوية على عبارات الجانب النفسى للتربية الوجدانية

الوزن النسبي	معلم التربية الموسيقية						الوزن النسبي	معلم التربية الفنية						رقم العبارة
	غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق			غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق		
	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٦٦	٤٢	٢١	١٨	٩	٤٠	٢٠	٦٥,	٤٤	٢٢	١٦	٨	٤٠	٢٠	١
٠,٦٥	٤٢	٢١	٢٢	١١	٣٦	١٨	٠,٦١	٤٨	٢٤	٢٠	١٠	٣٢	١٦	٢
٠,٥٩	٥٦	٢٨	١٢	٦	٣٢	١٦	٠,٥٦	٦٠	٣٠	١٢	٦	٢٨	١٤	٣
٠,٥٧	٥٦	٢٨	١٦	٨	٢٨	١٤	٠,٥٩	٥٤	٢٧	١٤	٧	٣٢	١٦	٤
٠,٧٣	٣٠	١٥	٢٢	١١	٤٨	٢٤	٠,٧٦	٥٦	٢٨	٢٠	١٠	٤٤	٢٢	٥
٠,٦١	٤٦	٢٣	٢٤	١٢	٣٠	١٥	٠,٦٠	٥٠	٢٥	٢٠	١٠	٣٠	١٥	٦
٠,٦٨	٣٦	١٨	٢٤	١٢	٤٠	٢٠	٠,٦٤	٤٤	٢٢	٢٠	١٠	٣٦	١٨	٧
٠,٥٨	٥٦	٢٨	١٤	٧	٣٠	١٥	٠,٥٧	٥٦	٢٨	١٦	٨	٢٨	١٤	٨
٠,٦٧	٤٠	٢٠	٢٠	١٠	٤٠	٢٠	٠,٦٥	٤٠	٢٠	٢٤	١٢	٣٦	١٨	٩
٠,٦٥	٤٢	٢١	٢٢	١١	٣٦	١٨	٠,٦٢	٤٦	٢٣	٢٢	١١	٣٢	١٦	١٠
٠,٦٤	٤٤,٦	٢٢٣	١٩,٤	٩٧	٣٦	١٨٠	٠,٦٣	٤٩,٨	٢٤٩	١٢,٤	٩٢	٣٣,٨	١٦٩	الجملة

يتضح من الجدول السابق :

- انخفاض نسبة الموافقة على عبارات الجانب النفسى للتربية الوجدانية بين معلمى التربية الفنية إلى ٣١,٨% ومعلمى التربية الموسيقية إلى ٣٦% مما يشير الى قلة الإهتمام بالجانب النفسى وخاصة بين معلمى التربية الفنية وقد يرجع ذلك لطبيعة التخصص فى مجال الفنون القائم على الفردية والإستغراق الذهنى والبعد عن الواقع والعيش فى عالم الخيال على عكس الموسيقى التى تفرض العمل مع الآخرين والإحتكاك بهم من خلال العزف الجماعى والغناء وغيرها .

- انخفاض الوزن النسبي للموافقة على عبارات الجانب النفسى بين معلمى التربية الفنية إلى ٣٣,٨% ومعلمى التربية الموسيقية إلى ٣٦% و من ثم يأتى الجانب النفسى فى

المرتبة الثالثة بعد البعدين الجمالى والمعرفى للتربية الوجدانية مما يتطلب زيادة اهتمام المعلم النوعى بالجانب النفسى لتلاميذه حتى يتمكن من القيام بدوره المطلوب فى تحقيق التربية الوجدانية.

- ارتفاع النسبة المئوية والوزن النسبى للموافقة بين معلمى التربية الفنية على العبارة (٥) الخاصة بالقدرة على غرس الشعور بالسعادة والتفاؤل والبهجة والمتعة والإقبال على الحياة (٤٤% ، ٧٦%)، يليها العبارة (١) الخاصة بالقدرة على قراءة مشاعر التلاميذ من تعبيرات الوجه وحركات الجسم ونبرة الصوت وتفهمها والتمييز بينها (٤٤% ، ٦٥%) . أما بالنسبة لمعلمى التربية الموسيقية فجاءت العبارة (٥) أيضاً والخاصة بالقدرة على غرس الشعور بالسعادة والتفاؤل الأعلى موافقة (٤٨% ، ٧٣%) ، يليها العبارة (٧) الخاصة بالقدرة على اكتشاف المواهب وتمييزها (٤٠% ، ٦٨%)، وقد يرجع ذلك لطبيعة تخصص التربية الفنية والتربية الموسيقية التي تحقق أهدافها من خلال الأنشطة الفنية والموسيقية المتنوعة التي تؤدي إلى إسعاد التلاميذ وإضفاء روح البهجة والمتعة وحب الحياة والإنجاز على جوانب الحياة المختلفة.

- إنخفاض النسبة المئوية والوزن النسبى بين معلمى التربية الفنية على العبارة (٣) الخاصة بالقدرة على تنمية الذكاء الوجدانى لدى التلاميذ والإرتقاء بمشاعرهم وعواطفهم وضبط غرائزهم (٢٨% ، ٥٦%) ، يليها العبارة (٨) الخاصة بالقدرة على تنمية الإلتزان الوجدانى والثقة بالنفس والإعتزاز بالأراء والتوجيهات السليمة (٢٨% ، ٥٧%) ، أما بالنسبة لمعلمى التربية الموسيقية فجاءت العبارة (٤) الخاصة بالقدرة على تجنب حدوث الانفجار الوجدانى بالتحكم فى الإنفعالات والسيطرة على انفعالات التلاميذ وضبطها (٢٨% ، ٥٧%) ، يليها العبارة (٨) أيضاً والخاصة بالقدرة على تنمية الإلتزان الوجدانى والثقة بالنفس (٣٠% ، ٥٨%) ، وقد يرجع ذلك لقلة إلمام المعلم النوعى بالذكاء الوجدانى والانفجار الوجدانى والإلتزان الوجدانى وصعوبة تحويل تلك المصطلحات إلى واقع عملى يتجسد فى التحكم والسيطرة على انفعالات التلاميذ والإرتقاء بمشاعرهم وعواطفهم بالإضافة إلى أن تلك المفاهيم المرتبطة بالتربية الوجدانية ذات طابع معنوى إنسانى يصعب تحقيقه وقياسه.

خامساً : استجابات المعلمين والنسب المئوية والوزن النسبى على الجانب الاجتماعى للتربية الوجدانية

ويوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٧)
إجمالي استجابات المعلمين والوزن النسبي والنسب المئوية على عبارات الجانب الاجتماعي للتربية الوجدانية

الوزن النسبي	معلم التربية الموسيقية						الوزن النسبي	معلم التربية الفنية						رقم العبارة
	غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق			غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق		
	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٦٤	٤٤	٢٢	٢٠	١٠	٣٦	١٨	٠,٦٠	٥٠	٢٥	٢٠	١٠	٣٠	١٥	١
٠,٦١	٤٨	٢٤	٢٠	١٠	٣٢	١٦	٠,٥٩	٥٢	٢٦	٢٠	١٠	٢٨	١٤	٢
٠,٦٢	٤٦	٢٣	٢٢	١١	٣٢	١٦	٠,٥٩	٥٠	٢٥	٢٢	١١	٢٨	١٤	٣
٠,٦٠	٥٠	٢٥	٢٠	١٠	٣٠	١٥	٠,٥٩	٥٤	٢٧	١٦	٨	٣٠	١٥	٤
٠,٦٥	٤٨	٢٤	١٢	٦	٤٠	٢٠	٠,٦٣	٤٨	٢٤	١٦	٨	٣٦	١٨	٥
٠,٦٨	٤٠	٢٠	١٦	٨	٤٤	٢٢	٠,٦١	٥٠	٢٥	١٦	٨	٣٤	١٧	٦
٠,٥٩	٥٢	٢٦	٢٠	١٠	٢٨	١٤	٠,٥٥	٦٠	٣٠	١٦	٨	٢٤	١٢	٧
٠,٦٥	٤٠	٢٠	٢٤	١٢	٣٦	١٨	٠,٦١	٤٨	٢٤	٢٢	١١	٣٠	١٥	٨
٠,٦٣	٣٨	١٩	٢٦	١٣	٣٦	١٨	٠,٥٩	٥٠	٢٥	٢٤	١٢	٢٦	١٣	٩
٠,٦٣	٤٦	٢٣	١٨	٩	٣٦	١٨	٠,٦٠	٥٢	٢٦	١٦	٨	٣٢	١٦	١٠
٠,٦٣	٤٥,٢	٢٢٦	١٩,٨	٩٩	٣٥	١٧٥	٠,٥٩	٥١,٤	٢٥٧	١٨,٨	٩٤	٢٩,٨	١٤٩	الجملة

يتضح من الجدول السابق :

- انخفاض نسبة الموافقة على عبارات الجانب الاجتماعي للتربية الوجدانية بين معلمى التربية الفنية إلى ٢٩,٨% ومعلمى التربية الموسيقية إلى ٣٥% ، مما يشير الى قلة إهتمام المعلم النوعي وخاصة معلم التربية الفنية بالتفاعل والتواصل مع التلاميذ والعاملين بالمدرسة ويتفق هذا مع ما سبق من نتائج للأبعاد السابقة ولنفس العوامل السابقة .

- انخفاض الوزن النسبي للموافقة على عبارات الجانب الإجتماعى بين معلمى التربية الفنية إلى ٢٩,٨% ومعلمى التربية الموسيقية إلى ٣٥% و من ثم يأتى الجانب الإجتماعى فى الترتيب الرابع بعد الأبعاد الجمالى والمعرفى والنفسى مما يؤكد ضرورة الإهتمام بالجانب الاجتماعى فى عملية إعداد المعلم النوعى أو فى تنميته مهنيًا أثناء الخدمة حتى يتمكن من المساهمة فى تحقيق التربية الوجدانية للتلاميذ .

- ارتفاع النسبة المئوية والوزن النسبى للموافقة بين معلمى التربية الموسيقية على العبارة (٦) الخاصة بالقدرة على التعامل بسهولة مع المواقف الجديدة والأزمات الطارئة وحسن إدارتها (٤٤% ، ٦٨)، يليها العبارة (٥) الخاصة بالقدرة على التعامل بالعدل والمساواة بين التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم (٤٠% ، ٦٥). أما بالنسبة لمعلمى التربية الفنية فجاءت العبارة (٥) الخاصة بالقدرة على التعامل بالعدل والمساواة بين التلاميذ (٣٦% ، ٦٣) ، الأعلى موافقة يليها العبارة (٦) الخاصة بالقدرة على التعامل بسهولة مع المواقف الجديدة والأزمات الطارئة (٣٤% ، ٦١)، مما سبق يتضح وجود تقارب فى الآراء بين معلمى التربية الفنية والتربية الموسيقية وشبه اتفاق بينهم على العبارتين (٦) و(٥) نظراً لأنهما يتفقان مع الطبيعة الإنسانية والسمات الشخصية للمعلم النوعى التى تميل دائماً إلى تحقيق العدل والمساواة بين التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية بينهم والتعامل مع المواقف الجديدة والأزمات الطارئة مما يتيح الفرصة المناسبة للمعلم النوعى لتحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه .

- إنخفاض النسبة المئوية والوزن النسبى للموافقة بين معلمى التربية الفنية على العبارة (٧) الخاصة بالقدرة على فهم مشكلات التلاميذ الاجتماعية التى تؤدى الى سوء التكيف مع أنفسهم والآخرين والمساعدة فى حلها (٢٤% ، ٥٥) ، يليها العبارة (٩) الخاصة بالقدرة على غرس قيم الولاء وحب الوطن والحفاظ على الوجه الحضارى للمجتمع (٢٦% ، ٥٩) ، أما بالنسبة لمعلمى التربية الموسيقية فجاءت العبارة (٧) أيضاً الخاصة بالقدرة على فهم مشكلات التلاميذ الاجتماعية التى تؤدى الى سوء التكيف مع أنفسهم والآخرين الأقل (٢٨% ، ٥٩) ، يليها العبارة (٤) الخاصة بالقدرة على غرس الفضائل الاجتماعية التى تمكن التلاميذ من التكيف مع الآخرين كالأخوه والإيتار والصفح والعفو (٣٠% ، ٦٠) ، مما سبق يتضح الإتفاق فى الآراء بين معلمى التربية الفنية والتربية الموسيقية على صعوبة فهم المعلمين للمشكلات الاجتماعية التى يعانى منها التلاميذ والمساعدة فى حلها وصعوبة غرس الفضائل والأخلاق الاجتماعية التى تمكن التلاميذ من التكيف مع أنفسهم والآخرين ، وقد يرجع ذلك لعوامل كثيرة منها ما يتعلق بإعداد المعلم النوعى أو ظروف وبيئة العمل داخل المدارس من ارتفاع كثافة الفصول وقصر وقت اليوم الدراسى وقلة اهتمام الإدارة التعليمية وعدم إدراج الجوانب الاجتماعية ضمن عملية التقويم سواء كان لترقية المعلم أو تقدير درجات التلاميذ .

سادساً : استجابات المعلمين والنسب المئوية والوزن النسبى على الجانب الجمالى للتربية الوجدانية ويوضح ذلك الجدول التالى :

جدول (٨)

إجمالي استجابات المعلمين والوزن النسبي والنسب المئوية على عبارات الجانب الجمالي للتربية الوجدانية

الوزن النسبي	معلم التربية الموسيقية						الوزن النسبي	معلم التربية الفنية						رقم العبارة
	غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق			غير موافق		أوافق الى حد ما		أوافق		
	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت	%	ت	%	ت	
٠,٧٧	٥٤	٢٧	١٦	٨	٥٠	٢٥	٦٧,	٤٤	٢٢	١٢	٦	٤٤	٢٢	١
٠,٦١	٤٨	٢٤	٢٠	١٠	٣٢	١٦	٠,٦٣	٤٦	٢٣	١٨	٩	٣٦	١٨	٢
٠,٨٠	٦٤	٣٢	١٦	٨	٤٨	٢٤	٠,٦٧	٤٢	٢١	١٤	٧	٤٤	٢٢	٣
٠,٦٥	٤٢	٢١	٢٢	١١	٣٦	١٨	٠,٥٩	٥٢	٢٦	٢٠	١٠	٢٨	١٤	٤
٠,٦١	٤٨	٢٤	٢٠	١٠	٣٢	١٦	٠,٦٠	٥٢	٢٦	١٦	٨	٣٢	١٦	٥
٠,٦٧	٥٦	٢٨	٢٠	١٢	٣٢	١٦	٠,٦٤	٤٤	٢٢	٢٠	١٠	٣٦	١٨	٦
٠,٥٨	٥٨	٢٩	١٠	٥	٣٢	١٦	٠,٦٤	٤٨	٢٤	١٢	٦	٤٠	٢٠	٧
٠,٦١	٤٨	٢٤	٢٠	١٠	٣٢	١٦	٧٣,	٢٨	١٤	٢٤	١٢	٤٨	٢٤	٨
٠,٦٣	٤٨	٢٤	١٦	٨	٣٦	١٨	٠,٦١	٤٤	٢٢	٢٠	١٠	٣٦	١٨	٩
٠,٦٥	٤٤	٢٢	١٦	٨	٤٠	٢٠	٠,٦١	٤٦	٢٣	٢٤	١٢	٣٠	١٥	١٠
٠,٦٦	٥١	٢٥٥	١٨	٩٠	٣٧	١٨٥	٠,٦٤	٤٤,٦	٢٢٣	١٨	٩٠	٣٧,٤	١٨٧	الجملة

يتضح من الجدول السابق :

- انخفاض نسبة الموافقة على عبارات الجانب الجمالي للتربية الوجدانية بين معلمى التربية الموسيقية إلى ٣٥% ومعلمى التربية الفنية إلى ٣٧,٤% ، مما يشير الى قلة الإهتمام بالجانب الجمالي رغم أنه الجانب الأقرب والأكثر ارتباطاً بالتربية الفنية والتربية الموسيقية وقد يكون ذلك السبب فى أن الجانب الجمالي يأتى فى المرتبة الأولى والأكثر تحققاً بين مختلف جوانب التربية الوجدانية .

- انخفاض الوزن النسبي للموافقة على عبارات الجانب الجمالي بين معلمى التربية الفنية إلى ٣٧,٤% ومعلمى التربية الموسيقية إلى ٣٧% ورغم هذا يأتى الجانب الجمالي فى مقدمة أبعاد التربية الوجدانية الخمس من حيث درجة الموافقة وقد يرجع ذلك لطبيعة التخصص حيث تركز الفنون فى الغالب على تنمية الحس الجمالي والتذوق الفنى فى مختلف المجالات مما يعذى وجدان التلاميذ ويرتقى بمشاعرهم وأحاسيسهم وينعكس ذلك على سلوكياتهم وأفعالهم .

- ارتفاع النسبة المئوية والوزن النسبي للموافقة بين معلمى التربية الموسيقية على العبارة (٦) الخاصة بالقدرة على غرس سلوك النظام والإضباط كنمط حياة ومظهر جمالي يعود بالنفع على الفرد والمجتمع (٤٤% ، ٦٨)، يليها العبارة (٥) الخاصة بالقدرة على اكساب التلاميذ السلوكيات الخاصة بالنظافة والتنسيق والزينة كنمط حياة وسلوك حضارى فى كافة أمور حياتهم ، أما بالنسبة لمعلمى التربية الفنية فجاءت العبارة (٥) الأعلى موافقة والخاصة بالقدرة على اكساب التلاميذ السلوكيات الخاصة بالنظافة والتنسيق والزينة كنمط حياة وسلوك حضارى (٣٦% ، ٦٣) ، يليها العبارة (٦)

الخاصة بالقدرة على غرس سلوك النظام والإنضباط كنمط حياة ومظهر جمالي (٣٤% ، ٦١)، مما سبق يتضح إنفاق آراء بين معلمي التربية الموسيقية والتربية الفنية على أهمية غرس السلوكيات المرغوب فيها كالنظام والنظافة في التلاميذ بحيث تصبح جزء لا يتجزأ من الشخصية ونمط حياة ومظهر حضارى .

- إنخفاض النسبة المئوية والوزن النسبي للموافقة بين معلمي التربية الفنية على العبارة (٧) الخاصة بالقدرة على اكساب التلاميذ مهارة اختيار المناسب والأكثر جمالاً سمعياً وبصرياً ومكانياً (٢٤% ، ٥٥ ،) يليها العبارة (٩) الخاصة بالقدرة على مساعدة التلاميذ على اختيار وانتقاء الجميل من الأقوال والأفعال والكلمات والأصوات والألوان (٢٦% ، ٥٩ ،) أما بالنسبة لمعلمي التربية الموسيقية فجاءت العبارة (٧) أيضاً الأقل موافقة والخاصة بالقدرة على إكساب التلاميذ مهارة اختيار المناسب والأكثر جمالاً سمعياً وبصرياً ومكانياً (٢٨% ، ٥٩ ،) ، يليها العبارة (٤) الخاصة بالقدرة على مساعدة التلاميذ في تحقيق الجمال في المظهر والجوهر بالأغاني والأنشيد والرسومات والأشكال الهادفة (٣٠% ، ٦٠ ،) مما سبق يتضح وجود شبه إنفاق بين آراء معلمي التربية الفنية والتربية الموسيقية على وجود قصور في إكساب التلاميذ القدرة على اختيار المناسب والأكثر جمالاً سمعياً وبصرياً والكلمات والأصوات والألوان وعلى تحقيق الجمال في المظهر والجوهر وقد يرجع ذلك إلى أن تلك المهارات تتطلب مستواً عالٍ من الإعداد المهني وقدرات شخصية من المعلم النوعى بالإضافة إلى قلة اهتمام بالأنشطة الفنية وعدم إقامة مسابقات متنوعة منتظمة أثناء العام الدراسي والتركيز على الجانب المعرفي التحصيلي للتلاميذ بغض النظر عن الجوانب الجمالية التي قد تفوق في أهميتها الجوانب التحصيلية في اعداد وتكوين الشخصية المتكاملة . كما يتضح من النتائج أيضاً أهمية الدور الذى ينبغى ان يقوم به المعلم النوعى فى تحقيق الجانب الجمالي كأحد أهم جوانب التربية الوجدانية مما يتطلب توعية أولياء الأمور وجميع عناصر العملية التربوية بأهمية هذا الدور فى تحقيق أهداف العملية التربوية .

سادساً : النتائج والمقترحات

- النتائج :

- في ضوء الإطار النظري والدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:
- للمتغيرات المجتمعية المعاصرة تأثيرات سلبية كثيرة على أفراد المجتمع المصري متمثلة في : ظهور الكثير من الآراء والأفكار والسلوكيات غير المرغوب فيها واضطراب العلاقات الأسرية والإنسانية وشيوع العزلة والتوحد والأنانية وسوء الخلق.
- تعد المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية من أكثر المتغيرات تأثيراً على الإنسان المعاصر.
- إهمال التربية الوجدانية في معظم أنظمة التعليم الحالية حيث مازالت تمثل البعد الغائب في منظومة التعليم المصري رغم أهميتها في إعداد وتكوين الشخصية الإنسانية المتزنة والسوية.

- وجود ارتباط وثيق بين التربية الوجدانية والتربية الدينية وخاصة التربية الإسلامية والتي اهتمت اهتماماً كبيراً بتربية الوجدان الإنساني .
- ضرورة الاهتمام بالتربية الوجدانية في مرحلة الطفولة المبكرة حيث تتشكل فيها معظم ملامح الشخصية الإنسانية.
- قلة الدراسات التي تناولت التربية الوجدانية في مجال أصول التربية وخاصة دور المعلم النوعي .
- وجود قصور في الخطة الدراسية لإعداد المعلم النوعي بشعبي التربية الفنية والتربية الموسيقية ممثلاً في اختلال الوزن النسبي بين المقررات الأكاديمية والثقافية والتكنولوجية وعدم وجود مقررات للتميز .
- غياب البعد الوجداني في إعداد المعلم النوعي ممثلاً في التركيز على الجوانب المعرفية والتحصيلية والمهارية رغم طبيعة التخصصات النوعية الأقرب للجوانب الروحية والوجدانية والآمال المعقودة عليه.
- صعوبة قياس المردود والعائد من التربية الوجدانية نظراً لعدم وجود معايير محددة متفق عليها فهي دائماً تقع في مجال ما ينبغي أن يكون.
- وجود تفاوت في دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه بين معلم التربية الفنية ومعلم التربية الموسيقية لصالح معلم التربية الفنية في البعدين المعرفي والديني الروحي ولصالح معلم التربية الموسيقية في الأبعاد النفسي والاجتماعي والجمالي.
- جاء البعدين الجمالي والمعرفي الأكثر تحققاً لمعلم التربية الفنية يليهما البعد النفسي والاجتماعي وأخيراً الجانب الروحي.
- جاء البعدين الجمالي و النفسي الأكثر تحققاً لمعلم التربية الموسيقية يليهما البعد الاجتماعي ثم البعد المعرفي وأخيراً الجانب الديني الروحي.
- وجود العديد من المعوقات التي تحول دون قيام المعلم النوعي بدوره في تحقيق التربية الوجدانية منها قلة الوعي بأهمية التربية الوجدانية وصعوبة قياس العائد منها لأنه غير مرئي ويتغير بتغير المواقف الإنسانية وقلة اهتمام عناصر العملية التعليمية بالتربية الوجدانية كالإدارة والتوجيه والعاملين وعدم احتساب درجات لتلك المقررات أو إدراجها في عملية تقويم الطالب .
- المقترحات (التصور المقترح لتفعيل دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية) :
في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية يمكن تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المعلم النوعي في تحقيق التربية الوجدانية يتضمن مجموعة من الآليات والإجراءات ويقوم على عدة ركائز منها :-

أولاً : حسن اختيار وانتقاء المعلم النوعي من طلاب الثانوية العامة أو ما يعادلها حتى يتمكن من تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه من خلال :

- إجراء اختبارات القدرات الفنية والموسيقية بجدية ومصداقية بحيث تتم بصورة حقيقية واقعية وليست بصورة شكلية .
- التأكد من وجود رغبة حقيقية لدى الطلاب للعمل بمهنة التدريس وممارسة الأنشطة الفنية المختلفة .
- إجراء اختبارات نفسية للتعرف على السمات الشخصية المتعددة والمتنوعة التي تمكن الطالب من القيام بدوره المستقبلي كما ينبغي .
- استخدام مقاييس نفسية تتلاءم مع البيئة المصرية يتم من خلالها التعرف على مدى تمتع الطالب بالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي ومراعاة الجانب الإنساني الوجداني .
- إجراء اختبار في المعلومات العامة والثقافة الفنية والموسيقية للتعرف على مدى إلمام الطالب بالمعارف الضرورية والحياتية للمجتمع المصري.
- حصول الطالب على درجات عالية في شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها بما يمكنه من مواصلة الدراسة بنجاح وتفوق وتميز .
- ثانياً : تطوير إعداد المعلم النوعي بكليات التربية النوعية ليتمكن من تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه وذلك من خلال :
- تنقية الخطة الدراسية المطبقة الآن من المقررات الدراسية غير الملائمة للعصر وعديمة القيمة والنفع للطالب والمعلم .
- إعداد خطة دراسية جديدة تستوعب المستجدات الحديثة والمعاصرة في مجال التخصص .
- مراعاة الوزن النسبي في توزيع المقررات الدراسية لمحاوَر الإعداد المقترحة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- تضمين محاور الإعداد محور خاص بالجانب الوجداني ومقررات دراسية للتميز .
- التركيز على الجانب العملي التطبيقي في مرحلة الإعداد بزيادة الساعات التطبيقية والعملية.
- إقرار مادة المشروع (أنشطة طلابية) ابتداء من الفرقة الثالثة على أن تكون مادة نجاح ورسوب وتضاف إلى المجموع الكلي للدرجات .
- ثالثاً : تفعيل برامج التنمية المهنية للمعلم النوعي حتى يتمكن من تحقيق التربية الوجدانية لتلاميذه وذلك من خلال :
- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلم النوعي من واقع العملية التعليمية بالمدارس وخاصة في الجوانب الوجدانية .
- عقد دورات تدريبية في التربية الوجدانية لتوعية المعلم النوعي بأهميتها وفلسفتها وأهدافها وأسسها .

- فتح دبلومات مهنية في التربية الوجدانية تمكن المعلم النوعي من مواصلة دراسته لمرحلتي الماجستير والدكتوراه .
- إقرار اجتياز الدورات التدريبية أو الحصول على الدبلومه المهنية في التربية الوجدانية شرطاً لترقية المعلم النوعي وظيفياً.
- تدريب المعلم النوعي على كيفية إقامة المعارض والحفلات الموسيقية في الأعياد والمناسبات الوطنية لتنمية الجوانب الوجدانية لأفراد المجتمع المحلي .
- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والتفاعل مع مؤسسات وأفراد المجتمع المحلي والمشاركة الفعالة في حل مشكلاته .
- رابعاً : تطوير منظومة العملية التعليمية في مراحل التعليم قبل الجامعي لتحقيق التربية الوجدانية لدى التلاميذ من خلال :
 - توعية المعلم عامة والمعلم النوعي خاصة بأهمية مراعاة مشاعر وأحاسيس وعواطف وظروف وإمكانات وقدرات التلاميذ داخل الفصل الدراسي وخارجه باعتبار ذلك مدخلاً أساسياً لتحقيق تربية وجدانية سليمة .
 - تطوير المناهج والمقررات الدراسية بصفة مستمرة لاستيعاب الجديد في مجالات العلم والمعرفة المختلفة والأساليب التربوية المعاصرة بحيث يصبح التلميذ مركز اهتمام العملية التربوية .
 - الاهتمام بالمقررات الدراسية التي تسهم مباشرة في تكوين الجانب الوجداني للتلاميذ كالتربية الدينية والفنية والموسيقية والرياضية والزراعية وغيرها .
 - تطوير الأنشطة المدرسية لمواكبة المتغيرات والمستجدات المجتمعية والتربوية واعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية بحيث تؤخذ في الاعتبار عند تقويم التلاميذ ويخصص لها درجات تضاف للمجموع الكلي للدرجات .
 - تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي بحيث يتمكن من التعرف على التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية والمساهمة في حلها بالتعاون مع إدارة المدرسة ومجالس الآباء وأفراد المجتمع المحلي .
 - توعية القائمين على الإدارة التعليمية والمدرسية بأهمية مراعاة مشاعر وأحاسيس وظروف العاملين بالحقل التعليمي وحل ما يعترضهم من مشكلات بأساليب إدارية حديثة وطرق إنسانية دون اللجوء دائماً للأساليب العقابية ، مما ينعكس بإيجاب على الحالة النفسية للعاملين والتلاميذ وينمي لديهم الجوانب الوجدانية .
 - إختيار القيادات التربوية على كافة المستويات التعليمية في ضوء معايير محددة تتضمن الجانب النفسي والإنساني وكيفية تفعيله لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

- تطوير أساليب تقويم التلاميذ بحيث تتضمن طرق متعددة ومتنوعة تقيس مختلف جوانب النمو الإنساني عقلياً واجتماعياً ووجدانياً وأخلاقياً .
- إدراج مزاولة الأنشطة المدرسية ضمن عملية التقويم النهائي للتلاميذ بتحديد درجات للممارسة والتميز فيها تضاف سنوياً إلى مجموع درجات التلميذ مما سيدفع الكثير من أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم على ممارسة الأنشطة التربوية المختلفة .
- تفعيل استخدام (بطاقات الملاحظة) للمعلم والتلميذ لتدوين السلوكيات الإيجابية والسلبية والأخذ بها في عملية التقويم .
- خامساً : تركيز المسئولين والعاملين في المجال التربوي على الجوانب والأهداف الوجدانية من خلال :**
 - لفت نظر المعلم النوعي لأهمية التركيز على الجانب الديني والعقائدي والجانب الاجتماعي والجانب المعرفي للتربية الوجدانية .
 - تحديد الآليات والوسائل التي تساعد على قياس المردود والعائد من التربية الوجدانية من خلال بعض الأدلة والشواهد المادية .
 - استثمار المناسبات الدينية والأعياد القومية في تنمية المشاعر والأحاسيس الوطنية والولاء للوطن والاعتزاز والفخر بالانتماء إليه .
 - عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل خاصة بالتربية الوجدانية يشارك فيها التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور والمسئولين في المجتمع المحلي .
- سادساً : تفعيل دور الوسائط التربوية (الأسرة - المؤسسات الدينية - وسائل الإعلام) في تحقيق التربية الوجدانية لأبناء المجتمع وذلك من خلال :**
 - تطوير وتجديد الخطاب الديني بحيث يواكب متطلبات العصر الحالي ومستجداته مع التركيز على الجوانب الوجدانية والروحية كهدف أسمى للديانات السماوية الثلاث وما تحمله من اعتدال ووسطية .
 - حسن اختيار علماء ورجال الدين وخطباء المساجد على أسس موضوعية بحيث يمثلون القدوة والنموذج الذي يحتذى فكرياً وسلوكياً لجميع أفراد المجتمع المصري .
 - توعية أولياء الأمور بالأساليب التربوية السليمة والمعاملة الودية الصحيحة في تربية الأبناء وإعدادهم ليكونوا نواة صالحة لمجتمع متقدم ومتطور .
 - إصدار منشورات وتعليمات إرشادية في مجال التربية الأسرية والوجدانية الصحيحة.
 - قيام وسائل الإعلام وخاصة المرئية بدورها الهام في توعية أفراد المجتمع بأهمية التربية الوجدانية وتحويلها إلى واقع عملي يتجسد في سلوكيات وتصرفات الأفراد من أجل بناء مجتمع إنساني متماسك ومتربط .
 - وضع ميثاق شرف إعلامي يعلى من قيمة الفن الراقي والبرامج المتميزة ويحاسب من يخرج عن قيم وتقاليد المجتمع المصري .

- تطوير محتوى البرامج الاعلامية المختلفة بالتركيز على الجوانب الإيجابية والخليفة السامية والوجدانية الراقية بما يسهم في رفع الذوق العام والحس الفني الرفيع .
- عرض بعض النماذج الطيبة وقصص النجاح المتميزة إعلامياً كقدوة يحتذى بها في السلوكيات المرغوب فيها اجتماعياً مما يؤدي إلى شيوع القيم والأخلاق السامية بين أفراد المجتمع .
- تحديد برامج إعلامية وتلفزيونية لحل المشكلات الدراسية والنفسية والوجدانية للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة .
- عرض بعض الحالات التي تعاني من مشكلات وجدانية بطريقة علمية وإنسانية صحيحة وتقديم الحلول والعلاج المناسب لها بما يتفق مع ظروف وأحوال الأفراد والبيئات المختلفة .

وختاماً يمكن القول أن الاهتمام بموضوع التربية الوجدانية في الوقت الحاضر يعد مؤشراً هاماً وتحولاً خطيراً في مسار التعليم المصري لأنه طوق النجاة من المشكلات الفكرية والاجتماعية والنفسية والمادية التي تكاد تعصف بالمجتمع المصري ما لم تتخذ خطوات إيجابية وشجاعة تقترح بها الموضوعات ذات الطبيعة الانسانية التي يصعب فيها الاعتماد على أدلة وشواهد كمية ومادية ، ولعل ذلك يجسد الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثين في مجال التربية عامة وأصول التربية خاصة كما ان التربية الوجدانية هي محصلة وسائط متعددة ومتنوعة يأتي في مقدمتها النظام التربوي وعلى رأسه المعلم يضاف لذلك الأسرة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية والأندية ومراكز الشباب وغيرها مما يحتم أهمية التنسيق والتكامل بين جميع تلك المؤسسات لتحقيق التربية الوجدانية السليمة لأفراد المجتمع والتي ينبغي أن تبدأ في دراسات مستقلة وفي تخصصات مختلفة حتى تكتمل الصورة وتقدم نماذج لشخصيات يقتدى بها من السنوات الأولى من عمر الطفل حتى تؤتي التربية الوجدانية ثمارها المرجوة وأخيراً ينبغي أن يتم تناول دور تلك الوسائط في تحقيق التربية الوجدانية.

المراجع

- (١) سمير عبد الوهاب (٢٠٠٦) : التربية الوجدانية للأطفال ، تساؤلات ومنطلقات ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ص ص ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .
- (٢) علاء الدين موسى إبراهيم (٢٠٠٩) : معالم التربية الوجدانية في القرآن الكريم والسنة النبوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين ، ص ٣ .
- (٣) حلمي محمد حلمي عبد العزيز (٢٠٠٨) : فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية النوعية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ص ١ .
- (٤) عبد الحميد أبو سليمان (٢٠٠٤) : أزمة الإرادة والوجدان المسلم ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، ص ص ١٠ ، ١٤٩ .

- (٥) ابتسام محمد عيسى وليلى محمد على (٢٠٠٦) : أثر الثقافة الدينية في التربية الوجدانية للطفل ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- (٦) رفعة الزعبي (٢٠٠٦) : دور المدرسة في التربية الوجدانية ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- (٧) سامية مصطفى الخشاب (٢٠٠٦) : دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- (٨) سهير كامل أحمد (٢٠٠٦) : التربية الوجدانية والصحة النفسية للطفل ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- (٩) منى محمد على جاد (٢٠٠٦) : التربية الوجدانية للطفل بين الأسرة والمجتمع ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- (١٠) محمد عبد الغنى عبود (٢٠٠٦) : أثر الثقافة الدينية في التربية الوجدانية للطفل ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- (١١) عواطف إبراهيم الصقري (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) : التربية الوجدانية عند ابن القيم الجوزية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية
- (١٢) محمد على أحمد الشهري (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) : التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية بمكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ص ص ١ ، ٤ ، ٥٠ ، ٨٢-٩١
- (١٣) شيرين محمد إسماعيل الديسبي (٢٠٠٩) : التربية الإرادية والوجدانية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإمكانية الإفادة منها في الإصلاح التربوي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- (14) Ignat , A. A., Clipa , O., Rusu , P.P. (2011). Teacher's training on emotional education. Needs Assessment, Journal of Educational Sciences & Psychology. Vol . LXIII, No. 2.
- (15) Mortari , L. (2014). Emotion and education: Reflecting on the emotional experience, European Journal of Educational Research. Vol. 4, No. 4.
- (16) Palomino, P.; Carmen, M.; Ruiz, C.; Jesus, M.(2014). Emotional intelligence in secondary education students in multicultural contexts, Electronic Journal of Research in Educational Psychology. Vol. 12, No.2.
- (17) Charitaki , G. (2015). The effect of ICT on emotional education and development of young children with autism spectrum disorders ,Procedia Computer science. Vol.65, pp. 285-293.

- (18) Navas, M. (2015). Emotional education and employability among higher education students, *Abnormal and Behavioural Psychology* 1:103 doi:104172abp.1000103.
- (19) Diaz, M.; Gomez, M.; Sanchez, R. (2016). Education, emotions and health: Emotional education in nursing, *Procedia – Social and Behavioral Sciences*. Vol.237, pp.492–498.
- (20) Filella , G.; Cabello, E.; Perez– Escoda , N.; Ros–Morente, A. (2016). Evaluation of the emotional education program “Happy 8–12” for the assertive resolution of conflicts among peers, *Electronic Journal of research in Educational psychology*. Vol.14, No.3.
- (٢١) نورا فتحي أحمد أحمد حسين (٢٠١٦) : " فاعلية برنامج مقترح باستخدام أغاني ثورة ٢٥ يناير لتنمية التذوق الموسيقي والانتماء الوطني والتحصيل في مادة التربية الموسيقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .
- (٢٢) نورا فتحي أحمد أحمد حسين (٢٠١٧) : دور مناهج التربية الموسيقية في الحفاظ على الهوية المصرية لدى طفل رياض الأطفال (دراسة تحليلية) المؤتمر العلمي الدولي الخامس والسادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية " في الفترة من ٢ - ٣ أغسطس ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٨٩-٢٠٤.
- (23) Richard, M.; Helen, C.; Gretchen, G.; Bernard, L.; Gray, R. Aue, T. (2017). Social and emotional education with Australian year seven and eight middle school students: A pilot study, *Health Education Journal*. Vol. 76, No,3.
- (24) Burroughs, M. D.; Barkauskas, N. J. (2017). Educating the whole child: Social emotional learning and ethics education, *Ethics and Education*. Vol.12, No.2.
- (٢٥) نشوى محمد عصام (٢٠١٢) : " مجالات تطوير معلم التعليم النوعي في الأشغال الفنية من خلال التنمية الفكرية والمهنية ، المؤتمر السنوي العربي السابع - الدولي الرابع " إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي " ، في الفترة من ١١-١٢ أبريل ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ص ص ١٣١٧ - ١٣٣٢.
- (٢٦) نجلاء أحمد أدهم (٢٠١٢) : " الأساليب العلمية لمعلم التعليم النوعي وفاعليتها خارج حدود الجامعة ، المؤتمر السنوي العربي السابع - الدولي الرابع " إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي " ، في الفترة من ١١- ١٢ أبريل ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة .

- (٢٧) ديانا السيد محمد (٢٠١٦) : " التنمية المهنية للمعلم النوعي في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية " تصور مقترح " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .
- (٢٨) محمد جابر محمود رمضان (٢٠١٧) : " تطوير نظام إعداد المعلم النوعي ، المؤتمر العلمي السنوي العربي الثاني عشر - الدولي التاسع " تطوير مخرجات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي في ضوء التنافسية العالمية " ، في الفترة من ١٢-١٣ أبريل ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ص ص ٧٩ - ٩٣ .
- (٢٩) مزرارة نعيمة وشعباني مليكة وسيد نوال (٢٠١٧) : " أهمية المقررات التربوية والنفسية في إعداد المعلمين بكليات التربية النوعية (المدارس العليا للأساتذة) بالجزائر (دراسة تقييمية من وجهة نظر الطلبة المعلمين) ، المؤتمر العلمي السنوي العربي الثاني عشر - الدولي التاسع " تطوير مخرجات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي في ضوء التنافسية العالمية " ، في الفترة من ١٢-١٣ أبريل ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ص ص ٧٧٢-٧٩٨ .
- (30) Reed . W.MA & Clarke,(2000): Put Some Feeling Into It , Black Enterprise,Vol.30,Issue10,R.D2000,P.68.
- (٣١) وليد ممدوح عبد الونيس (٢٠٠٦) : الدور التربوي لمراكز الشباب في ضوء تغيرات العصر " رؤية مستقبلية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، ص ٧٣ .
- (٣٢) سيسيليا براسلافكي (٢٠٠١) : التحديات والمتغيرات الاجتماعية للتعليم في القرن الواحد والعشرين ، ترجمة زينب النجار، مجلة مستقبلات ، المجلد ٣١ ، العدد الثالث ١١٨ ، مكتب التربية الدولي ، جنيف ، يونيو ، ص ١٥٥ .
- (٣٣) محمد صبري الحوت (٢٠٠٣) : فنيات التخطيط الإجرائي للتجديد التربوي ، ورشة عمل حول التجديد التربوي ، جامعة قناة السويس بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ومركز الدراسات المعرفية ، الإسماعيلية ، في الفترة من ٢٣-٢٥ أبريل ، ص ص ٦٣ ، ٧٨ .
- (٣٤) هادي مشعان ربيع (٢٠٠٨) : الاتجاهات المعاصرة في التربية والتعليم ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ٤٢ .
- (٣٥) السيد يس (٢٠٠١) : المعلوماتية وحضارة العولمة ، رؤية نقدية عربية ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص ٣٥ .
- (٣٦) عبد الودود مكرم (٢٠٠٦) : الشخصية المصرية في مجتمع المعرفة " القيم المميزة ، الوجهة المأمولة " ، دار جامعة المنصورة للطباعة والنشر ، المنصورة ، ص ٧ .
- (٣٧) نبيل على ونادية حجازي (٢٠٠٥) : الفجوة الرقمية ، رؤية عربية لمجتمع المعرفة ، عالم المعرفة ، العدد ٣١٨ ، الكويت ، أغسطس ، ص ٤٠ .
- (٣٨) محمد صبري الحوت و ناهد عدلي الشاذلي (٢٠٠٧) : التعليم و التنمية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ٨٠ .

- (٣٩) محمد صديق محمد حسن (٢٠٠٢) : الإنترنت في خدمة العملية التربوية ، مجلة التربية ، العدد ١٤١ ، السنة ٣١ ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، يوليو ، ص ٧٣ .
- (٤٠) السيد يس (١٩٩٩) : العولمة والطريق الثالث ، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ٩٢ .
- (٤١) السيد يس (٢٠٠٢) : الحوار الحضاري في عصر العولمة ، نهضة مصر ، القاهرة ، ص ١٥ .
- (٤٢) يسرى مصطفى (١٩٩٧) : مستقبل الاقتصاد المصري في ظل اتفاقية الجات ، مجلة دراسات مستقبلية ، جامعة أسيوط العدد (٢) ص ٢٥٥ .
- (٤٣) أحمد زايد (٢٠١١) : أركيولوجيا الثورة ، إعادة البعث للطبقة الوسطى ، مجلة الديمقراطية ، العدد ٤٢ ، السنة ١١ ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، أبريل ، ص ٢٤ .
- (٤٤) مروة عبد الرحمن أحمد (٢٠١٣) : دور الجامعة في تنمية القيم اللازمة للتغيرات المجتمعية المعاصرة - دراسة ميدانية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ص ١٠٥ .
- (٤٥) محمد عبد الرزاق إبراهيم ، هاني يونس موسى (٢٠٠٣) : القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين ، كلية التربية ، فرع بنها ، جامعة الزقازيق ، ص ٨ ، ٩ .
- (٤٦) لمياء محمد أحمد السيد (٢٠٠٢) : العولمة ورسالة الجامعة المستقبلية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ص ٢٩ ، ٣٣ .
- (47) World Bank (2007) : Arab Republic Of Egypt poverty Assessment update , Report No. 39885 EG, Vol. 1: Main Report , The Ministry of Economic Development and the world Bank , Cairo , September 16,P.1.
- (٤٨) محمد أمين المفتي (٢٠١٧) : الهوية العربية : مخاطر تهددها ومناهج تدعيمها ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس السادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية " في الفترة من ٢-٣ أغسطس ، جامعة عين شمس ، ص ٢٧ ، ٢٨ .
- (٤٩) أحمد محمد سيد الشناوي (٢٠٠٨) : دور التربية في تحقيق الأمن الخلقي ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، العدد ١١ ، جامعة قناة السويس ، مايو ، ص ٣٦ .
- (٥٠) سعيد بن حمد الربيعي (٢٠٠٨) : التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وأفاق المستقبل ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ٥٧ .
- (٥١) معاطى محمد إبراهيم نصر ومحمود جلال الدين سليمان (٢٠١٧) : مناهج اللغة العربية وتعزيز البناء الفكري والنفسي في مراحل التعليم العام ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس والسادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " مناهج التعليم في العالم العربي وتحديات الهوية " في الفترة من ٢ - ٣ أغسطس ، جامعة عين شمس ، ص ٢٦٣ - ٢٨٥ ، ٢٧٧ .

(٥٢) اسماعيل سالم الفرا وزهير عبد الحميد النواجحة (٢٠١٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية ، مجلة سلسلة العلوم والانسانية المجلد ١٤ العدد ٢ جامعة الأزهر بغزة ، فلسطين ، ص ٥٨ .

(٥٣) يمكن الرجوع إلى :

- ابن منظور (٢٠١٤) : معجم لسان العرب ، المجلد ٨ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ١٥٧ .

- الزمخشري (١٩٨٤) : معجم أساس البلاغة ، دار التنوير العربي ، لبنان ، ص ٤٩٢ .

(٥٤) السيد إبراهيم السمانوني (٢٠٠٧): الذكاء الوجداني ، أسسه وتطبيقاته وتنميته ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ص ٤١ .

(٥٥) بلال نجمه (٢٠١٤): الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب الجامعي بجامعة تيزى وزو ، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس جامعة مولود معمري ، تيزى وزو ، ص ص ١٦ ، ١٧ .

(٥٦) محمود الخالدة (٢٠٠٤) : الذكاء العاطفي والذكاء اللانفعالي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص ٢٧ .

(٥٧) محمد المنسي (٢٠٠٦) : أثر ثقافة المجتمع في التربية الوجدانية للطفل ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ص ٢١٥ .

(٥٨) محمود سلامة الحيارى (٢٠٠٦) : التربية الوجدانية للطفل في ضوء منهج التربية الاسلامية ، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل ، في الفترة من ٨-٩ أبريل ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ص ٥٩٩ .

(٥٩) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى :

- معاطى محمد ابراهيم نصر ومحمود جلال الدين سليمان (٢٠١٧): مناهج اللغة العربية وتعزيز البناء الفكري والنفسي في مراحل التعليم العام ، المرجع السابق رقم (٥١) ، ص ص ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

- محمد على أحمد الشهري (٢٠٠٩) : التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، المرجع السابق رقم (١٢) ، ص ٥٦ .

- شيرين محمد اسماعيل الديسطنى (٢٠٠٩) : التربية الإرادية والوجدانية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإمكانية الإفادة منها في الإصلاح التربوي ، المرجع السابق رقم (١٣) ، ص ص ٢١٥ .

(٦٠) عبد الكريم حامدي (٢٠٠٨) : مقاصد القرآن من تشريع الأحكام ، بيروت ، دار ابن حزم ، ص ٧٨ .

(٦١) عدنان باحارث (٢٠٠٤) : أسس التربية الإيمانية للفتاة المسلمة ، مكة المكرمة ، دار المجمع للنشر والتوزيع ، ص ٢٤ .

- (٦٢) عبد الله ناصح علوان (١٩٨٥) : تربية الأولاد في الإسلام ، الجزء الأول ، ط ٨ ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، ص ص ٣٥٦ - ٣٦١ .
- (٦٣) عبد الغنى عبود (١٩٩٤) : فى التربية الإسلامية ، الجزء الثالث ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ٨١ .
- (٦٤) سعيد إسماعيل على (١٩٨٢) : دراسات في التربية الإسلامية ، عالم الكتب ، ص ٥ .
- (٦٥) مقداد بالجن (٢٠٠٣) : علم الأخلاق الإسلامية ط ٢ ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، الرياض ، ص ٣٥ .
- (٦٦) مقداد بالجن (٢٠٠٤) : التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية ، دار الشروق ، القاهرة ، ص ٢٨ .
- (٦٧) سعيد إسماعيل على (٢٠٠٧) : أصول التربية الإسلامية ، ط ٢ ، دار السلام للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ١٣٢ .
- (٦٨) ج.م.ع ، نقابة المعلمين (٢٠٠٨) : الموسوعة التربوية ، المعلم والتعليم العصري ، سلسلة أبحاث تقدمها نقابة المعلمين ، العدد الثالث ، ص ٢١ .
- (٦٩) هانم خالد محمد سليم (٢٠١٥) : تفعيل دور التعليم النوعي في خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحلية في ضوء معيار المشاركة المجتمعية المؤتمر العلمي الدولي الثاني " الدراسات النوعية ودورها في بناء مصر جديدة " ، في الفترة من ١-٢ أبريل ، كلية التربية النوعية ، جامعة طنطا ، ص ٥٣٣ .
- (٧٠) ج.م.ع ، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٣) : المعايير القومية الأكاديمية المرجعية ، قطاع كليات التربية ، الإصدار الأول ، مايو ، ص ٣٠ .
- (٧١) ج.م.ع ، وزارة التعليم العالي (١٩٩٣) : المجلس الأعلى للكليات النوعية ورياض الأطفال ، اللائحة الداخلية لكلية التربية النوعية بالزقازيق ، شعبة التربية الفنية ، شعبة التربية الموسيقية
- (٧٢) مروان عمران عبد المجيد (٢٠١٤) : أثر الممارسة الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال ، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، الكلية العملية للتصميم ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، عمان ، ص ص ١١٦ ، ١٢٨ .
- (٧٣) على الهادي الحوات (٢٠٠٤) : التربية العربية رؤية مجتمع القرن الحادي والعشرين ، منشورات اللجنة الوطنية الليبية، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ص ص ١٣٢ ، ١٣٠ .
- (٧٤) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى :
- فؤاد البهى السيد (٢٠١١) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ص ٢٤٤ ، ٢٥٨ .
- عزت عبد الحميد حسن (٢٠١١) : الإحصاء النفسى والتربوى ، تطبيقات باستخدام برنامج Spss.18 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص ص ٤١٠ ، ٥١٨ .